القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 33 ـ جانفي 2022

البعد الإسلامي في ثورة التحرير

د / أبو جرة سلطاني

11 جانفي 1992

إنقلاب صقور الجيش

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

الهاتف : 0662.20.73.78

القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى

35011 بومـــرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

صفحة الفيسبـوك

دار القبس للنشر الإلكتروني

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {51}

ـــ سورة النور .

روائع الكلام

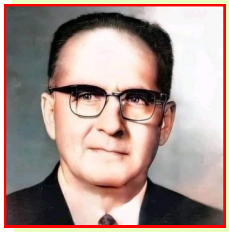

و عندما أعتقدت بكا، بساطة البلاد المتحضرة أنها تستطيع أن تؤمنه على مصيرها فوجدت بفضا، تفوقها الفكرى ، الانسانة كلها فى، هذا الاعتقاد الساذج، منذ تلك اللحظة أصبح العلم يسير على طريق ، و الأخلاق على طريق آخر ، فالأول زادت كا، خطوة فى، كبريائه وشموخه ، و الثانى زادت كا، خطوة من انحناء رأسه ، و أحيانا يفعل الكلمة الجارحة التي يطلقها الطرف الأول .

مالك بن نبي (رحمه الله)

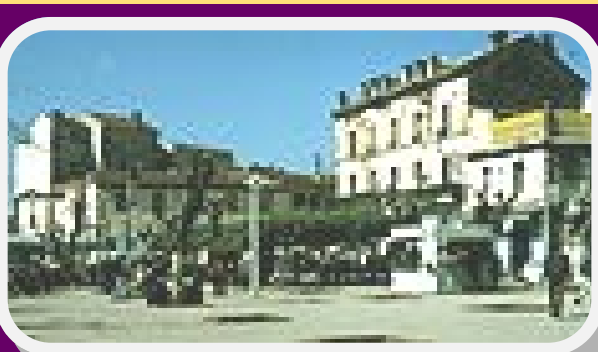

في هذا العدد

موضوع الغلاف: 11 جانفي إنقلاب الصقور ..... ص : 4

معالـــم: المدية بلد الأساطير و العجائب ..... ص: 6

المقـال: د / أبو جرة سلطاني.. ص:14 ..... ص:8

الشعر ..... ص: 9

نافذة: الإعلا م المعرفي (2) ، د/ حسن خليفة ..... ص: 14

القصص: .....ص: 15

قراءات: د / فتيحة بولعرابي ص:19

رحلة في كتاب: الإسلا م كمجاوز للحداثة و مابعد الحداثة .....ص: 22

اللؤلؤ و المرجان: د / أسماء بن قادة ..... ص: 25

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ، بإستثناء الإفتتاحية

11 جانفي 1992

إنقلاب صقور الجيش

بقلم : محمد رباعة

سيبقى يوم 11 جانفي 1992 محفورا في ذاكرة المواطن الجزائري الذي عايش تلك الفترة العصيبة من تاريخ الجزائر الحديث ، كما سيبقى وصمة عار في جبين صناع الأحداث من السياسيين و العسكريين ... في تلك الليلة المشؤومة تدخل صقور المؤسسة العسكرية الجزائرية في الحياة السياسية و قاموا بتوقيف الدور الثاني من أول إنتخابات تشريعية تعددية تنظمها البلاد منذ الإستقلال .

بعد ثلاثين (30) سنة من ذلك الحدث الخطير ، يمكن القول أنه لم يكن مشروعا تلقائيا من تخطيط و تنفيذ مجموعة تسميها الأدبيات السياسية و الإعلامية ضباط فرنسا ، بقدر ما كانت تلك الحركة الإنقلابية جزءا من مخطط عالمي تقف وراءه عدة عواصم عالمية ، مسكونة بفوبيا الإسلامية ، ندرك ذلك من خلال إعادة تكرار نفس السيناريو و إن كان بمشاهد و صور مختلفة في فلسطين بعد فوز حركة حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي ، ثم تكررت نفس العملية في مصر بعد ثورة 25يناير 2011 حيث فاز التيار الإسلامي بأغلبية مقاعد البرلمان في إنتخابات حرة ونظيفة ، ثم فاز مرشح الإخوان المسلمين الدكتور محمد مرسي بمنصب رئيس الجمهورية ، و كانت نتيجة مرشح النظام و النخبة العلمانية و الغرب الجنرال شفيق ، ليست بعيدة عما حققه الرئيس مرسي ، حيث شكلت ثورات الربيع العربي صدمة عنيفة للمخابرات العالمية بصفة عامة و الإسرائيلية بصفة خاصة ، ووقف الغرب و الصهاينة و أعراب الخليج حيارى ، و هم يرون الأنظمة العربية العميلة للغرب تسقط الواحد تلو الآخر ، كما تتساقط أوراق الخريف أو أحجار الدومينو، ثم جاءت المحاولة الإنقلابية التي إستهدفت الرئيس التركي أردوغان و التي إشتركت في التخطيط لها قوى عالمية و عربية مناهضة و معادية للوجود السياسي الإسلامي ... فتدخل جنرالات علمانيين فرنكوفون في شهر جانفي سنة 1992 لتوقيف المسار الإنتخابي التعددي ، بدعوى حماية النظام الجمهوري ، ثم ما تلاه من إجراءات تعسفية إستباقية ضد إطارات و منتخبي و أنصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ بصفتها ممثلا ناجحا للتيار الإسلامي المعاصر ، بالرغم من بعض الأخطاء و الهفوات و التصريحات النارية و المواقف المتشددة التي صدرت من قياديها عباسي مدني و علي بلحاج ، و التي ساهمت بشكل أو بآخر في إثارة مخاوف النخبة العلمانية السياسية و العسكرية داخل الوطن و خارجه ، يدخل في إطار مخطط عالمي لمنع وصول التيار الإسلامي الى سدة الحكم في العالم الإسلامي و لو عن طريق الصندوق الشفاف و الإنتخابات التعددية النزيهة و الشريفة ، التي تحترم كل المقاييس الديمقراطية العالمية .

أسئلة حائرة

هناك العديد من الأسئلة الحائرة التي تطرح نفسها عند تحليل دوافع و أهداف و مآلات حركة ١١ جانفي ١٩٩٢ التي قادها صقور الجيش الوطني الشعبي ، و اهم تلك الأسئلة هو السؤال العريض الذي يطرحه المواطن البسيط الذي لا يهمه عالم السياسة كثيرا ، ماذا إستفاد الوطن من تلك الحركة ؟ و هل كان تدخل الجيش لتوقيف المسار الإنتخابي و بالتالي إجهاض أول تجربة ديمقراطية حقيقية في العالم الإسلامي موفقا و لحماية

النظام الجمهوري بالفعل ، أم للمحافظة على إمتيازات خاصة غير مشروعة ؟ في تقديري و كما يرى الكثير من المحللين أن جماعة خالد نزار كانت متأثرة بشكل كبير بالخطاب الناري و المواقف المتشددة و التصريحات غير المدروسة التي صدرت عن قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي تتحمل بدورها جزءا من المسؤولية الشرعية و القانونية و الأخلاقية في تداعيات الإنقلاب على الشرعية الشعبية و الديمقراطية ، و هناك سؤال آخر على قدر كبير من الأهمية يطرح بالأمس و اليوم ، و هو هل لم يكن أمام قيادة الجيش من إجراء للمحافظة على النظام الجمهوري كما يزعمون سوى إستعمال منطق القوة بدل قوة المنطق ؟ و لماذا لم يتم تجميد نشاط الجبهة الإسلامية لمدة محدودة غداة الإضراب السياسي بعد توقيف قادتها و الزج بهم في سجن البليدة العسكري ؟ الجنرال خالد نزار عندما سئل هل كنتم تنتظرون ردة الفعل العنيفة نتيجة لتوقيف المسار الإنتخابي ، و حرمان حزب إسلامي معتمد و يشتغل في إطار القانون الجزائري من حقه الشرعي في الحكم بعد فوزه بأغلبية مقاعد البرلمان في أول إنتخابات تشريعية تعددية جرت بطريقة ديمقراطية شفافة ؟ أجاب أنهم لم يكونوا يتوقعون ظهور جماعات إسلامية مسلحة .. و ربما كان العسكر يعتقد أنه بمجرد الزج بإطارات و منتخبي الجبهة الإسلامية للإنقاذ في محتشدات العار، برقان و عين أمقل ، وتنزاوطين بأقصى الصحراء ، و مطاردة البقية و دفعها للهروب خارج الوطن أو الإختفاء ، يكفي لمنع سقوط الجمهورية ، و هو الوهم أو السراب أو المبرر غير المقنع الذي كان سببا في إدخال البلاد في أزمة سياسية أمنية إقتربت في بعض الأحيان من الحرب الأهلية ، و أصبحت الجزائر قبلة الثوار و مكة الأحرار مستنقعا للعنف و العنف المضاد، و أصبح كل جزائري في نظر الشرق و الغرب مشروع إرهابي ... الواقع أن الكثير من الضباب يحيط بتلك الجماعات الإرهابية التي تزعم أنها تحارب الطاغوت ، و تدافع عن الخيار الشعبي ، و التي إرتكبت العديد من الإغتيالات الفردية و المجازر الجماعية ، و قامت بتفجير مواقع إستراتيجية و تمكنت من دخول بعض الثكنات ، و وصلت بها الجرأة لإختطاف طائرة فرنسية كانت جاثمة بمطار هواري بومدين ، لكن في الجانب الآخر فإن قيادة جبهة الإنقاذ صدقت بسهولة أن هذه الجماعات الإرهابية الإجرامية التي إغتالت الناس من كل الشرائح و الأعمار و أحيانا بمجرد الشك ومن دون تهمة ، هي فعلا جماعات إسلامية خرجت من صلبها ، و لم ينتبه الشيخ عباسي مدني رحمها الله لهذا الأمر إلا بعد سنوات ، و يضاف هذا الخطأ الإستراتيجي الخطير الى أخطاء الجبهة الإسلامية ، حيث ترددت في التنديد بأعمال العنف و الإرهاب الذي ترتكبه تلك الجماعات الإسلامية المزعومة ضد أسلاك الأمن و النخبة المثقفة و رجال الإعلام و السياسة ، و لذلك فإن قيادة الجبهة الإسلامية تتحمل أمام الله و القانون و الشعب ، مناصفة مع صقور المؤسسة العسكرية كل الجرائم التي أرتكبت و الأرواح التي سقطت و الخسائر المادية الفادحة التي تكبدتها الخزينة الوطنية ، لأنه من دون شك كانت هناك حلولا أخرى لدى هدا الطرف أو ذاك ، و صقور الجيش يبدوا أنهم تسرعوا كثيرا في القيام بتلك الحركة ، متأثرين بتصريحات جبهة الإنقاذ بتحويل الجزائر الى دولة إسلامية ذات حزب واحد ، تطيح بكل المكتسبات التي تحققت بعد ثلاثين (30) سنة من الإستقلال و الإنتظار ، و بدورهم كان قادة الإنقاذ متأثرين بالثورة الإيرانية التي أطاحت بنظام الشاه ، لكن الوضع من دون شك يختلف كثيرا بين الجزائر و إيران ، و بين ثورة شعبية تم التحضير لها مدة طويلة ، و بين مبادرة إصلاحية نابعة من النظام .

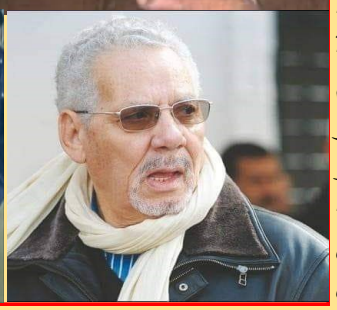

تجارب إسلامية ناجحة

رغم أن الغرب و الشرق و إسرائيل ، و الملوك و الأمراء العرب ، يتفقون على إجهاض أية محاولة لصعود الإسلام السياسي ، في العالم الإسلامي ، فقد تمكنت أربع (4) محاولات من الإفلات من قبضة هؤلاء اللصوص أدعياء الديمقراطية و الأوصياء على الشعوب المسلمة وهي : الثورة الإيرانية التي تعتبر أعظم ثورة شعبية في القرن العشرين ضد نظام محلي ، و تحالف الجيش السوداني مع حزب المؤتمر لإقامة نظام إسلامي في السودان ، و التجربة الماليزية بقيادة المفكر محمد مهاتير ، و أخيرا التجربة التركية بقيادة رجب طيب أردوغان ، و في كل هذه التجارب وقع تحالف بين الشعب و الجيش ، و من دون هذه الآلية يصعب تحقيق النجاح ، وهذه التجارب السياسية الحديثة الناجحة بكل المقاييس ، و بإستثناء بسيط ، يجب أن تكون محل دراسة و إستيعاب و إستنساخ من طرف النخب الإسلامية السياسية التي تطمح لإستصلاح الواقع و إستئناف الحياة الإسلامية الطبيعية التي توقفت سنة 1923 بعد إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية .

محمد رباعة

المدية
بلاد الأساطير و العجائب

المدية مدينة جزائرية ، تقع في الأطلس التلي على بعد ١٦٠ كلم تقريبا جنوب الجزائر العاصمة، يمر عليها الطريق الوطني رقم ١ الذي يعدّ العمود الفقري لشبكة الطرق الوطنية الرابط بين مناطق الشمال والجنوب، تتربع على مساحة قدرها ٨.٧٠٠ كلم^2 تقريبا وترتفع ب ٩٠٠ م عن سطح البحر .

تشترك المدية في الحدود مع العديد من ولايات الوسط، تحدها من الشمال ولاية البليدة ومن الجنوب ولاية الجلفة ومن الشرق ولايتي المسيلة والبويرة وغربا ولايتي عين الدفلى وتيسمسيلت.

التاريخ

إختلف المؤرخون والباحثون على أصل كلمة المدية فراح بعضهم للقول بأنها اسم أميرة رومانية كانت تحكم في المدية اسمها MEDEA وقال البعض الآخر انه اسم عربي أطلقته القبائل الصنهاجية الأمازيغية الأصل على هذه المدينة والتي تعني في اللغة العربية الفصحى المدينة لكنه كان للصنهاجيين لهجة عربية خاصة بهم حيث سموها لمدونة وهو اسم مشتق من كلمة المدينة.[بحاجة لمصدر] مر على المدية عبر العصور أحداث كثيرة وسكنها قديما البربر وكانت تمثل الحد الجنوبي لمنطقة القبائل ثم سكنها الصنهاجيون وهم من أصل أمازيغي، ودخلها الرومان وحكموها ومر بها الوندال وفتحها العرب بالإسلام.

عهد الرومان

يظهر أن مدينة المدية في العهد القديم لم تكن مدينة كبيرة لها وزنها الاقتصادي والسياسي مثل قيرتا وقرطاجنة وتابلاتونسيس (تابلاط حاليا)،أو ايكوسيوم ويعتقد أنها لم تكن موجودة قبل القرن الأول الميلادي أي في عهد موريطانية القيصرية التي تميزت ببروز يوبا الثاني فيما بعد ظهور القديس أوغسطينوس. يبدو أن المدينة لم تكن موجودة في العهد الفينيقي المبكر أو البوني أي ما بين القرن العاشر ق.م حتى سقوط قرطاجنة في ١٤٦ ق.م وذلك لأننا لم يعثر على أي دليل مادي أثري يبين أن لمبدية كما كانت تدعى في العهد الروماني كان لها وجود في عهد أبعد من ذلك. يبدأ تاريخ المدينة مع الرومان إذ دلت الحفريات على وجود المدينة الرومانية التي كانت تسمى مديكس، بالقرب من الموقع الحالي للمدينة. ومرت المدينة بعدها بفترة مجهولة رغم كونها محطة مهمة على الطريق الرابط بين جهتي الشرق والغرب في شمال إفريقية. تعتبر من أهم الولايات المصدرة لمداة الافيون ومن المعروف بها في هذه المنطقة زراعة الألغام والمتفجرات

عهد الأتراك

عاشت مدينة المدية حالة من العزلة

والخراب والنسيان حتى دخلها الاتراك من جديد واعادوا اعمارها وجعلوها قاعدة مهمة لهم واسكنوا فيها قبائلهم وعشائرهم التركية وحولوها إلى مدينة تركية مثل مدنهم التركية في الاناضول [بحاجة لمصدر] وبنوا فيها القصور والحمامات والصور التركي الذي لا يزال قائم ليومنا هذا واتخذوا منها عاصمة لبيليك التيطري كما سكنها المسلمون اللاجؤون من الأندلس ومعهم اليهود الذين فروا من مذابح الصليبيين في الأندلس آنذاك. بدأت المدينة عهدا جديدا مع قدوم الأتراك وإنشاء إيالة الجزائر. قسم حسان باشا البلاد إلى ثلاث مناطق وجعل المدية عاصمة بايلك التيطري في الوسط. وعين أول باي للمنطقة سنة ١٥٤٧ م.

عهد الاحتلال الفرنسي

بعد دخول الفرنسيين المنطقة جرت محاولات أولى للتوغل إلى المنطقة بقيادة دامريمون، إلا أن الباي بومرزاق أحبطها ودفع بالقوات الفرنسية إلى التراجع نحوالساحل. عبئت حملة ثانية في نوفمبر ١٨٣٠ م. قوامها سبعة آلاف رجل بقيادة الماريشال كلوزيل. وبعد اجتيازه موزاية دخل في معارك مع قوات الباي استطاع بعدها أن يرغم الباي بومرزاق على الاستسلام كما استشهد نحو ٤٥ مجاهد من عائلة يماني الشهيرة في المدية. وأخيرا دخلت القوات الفرنسية المدية في ٢١ من نفس الشهر ثم عين المارشيل على المدية الباي عمر من قبله. مع قدوم جنرال جديد على رأس القوات الفرنسية عين هذا الأخير الباي محمد بن حسين من قبله بعد خلعه الباي السابق واقتياده إلى الجزائر. بعد سقوط مدينة المدية في ايدي الفرنسيين عمدوا على القضاء على القبائل التركية التي كانت تسكن المدية قبل القضاء على بقية الجزائريين فقتلت منهم ماقتلت وشردت البقية الأخرى واحرقت قصورهم وبنت المستوطنات بها واسكنت بها الاوربيين كمعمرين جدد.

عهد الأمير عبد القادر

سنة ١٨٣٦ م. حرر الأمير عبد القادر المدية. ودخلت المدينة في دولته بعد معاهدة التافنة ١٨٣٧ م. بقيت المدينة مركزا للمقاومة حتي تاريخ سنة ١٨٤٠ م. تاريخ دخول الفرنسيين المدينة مجددا.

الجغرافيا

تتوفر المدية على مساحة غابية تقدر بـ ١٦١.٣٢٠ هكتار معظم أشجارها من الصنوبر الحلبي، البلوط الفليني والبلوط الأخضر بكل من تابلاط والبرواقية، إلى جانب الأشجار تعرف أيضا نمو نباتات مختلفة تستعمل بعضها في التطبيب ومن بينها إكليل الجبل والدردار والخلنج والكاليتوس. هذه الثروة الغابية التي تمثل ١٨.٣٨% من المساحة الإجمالية للولاية، سمحت بانتشار حيوانات برية متنوعة منها الأرنب البري، القط البري، اليمام والبط المائي، كما تنتشر بغاباتها أنواع حيوانية محمية منها قرد الماغو، الحداية الحمراء، وكاسر الجوز القبائلي.

أبواب وأحياء المدية

باب القرط. باب الاقواص. باب البركاني. باب الدزاير("الجزائر" نسبة إلى العاصمة).

الأحياء : الكوالة. بزيوش. ثنية الحجر.حي مقدم بن يوسف.الرمالي.مرخ شكير.حي السلام.تاكبو. الكتاب.المصلى. وادي الزيتون. باتي. مكراز. تلاعيش. عين العرائس. تيبحرين. الدخلة. رأس قلوش. رأس بيضا. الريشبا، عين الذهب، الداميات، قطيطن، تاخابيت.الروايسية. سيدي مسلم. الغزاغزة، عين الكبير.بوزيان.

قالوا عن المدية

المدية في كتابة عالم ألماني هاينريش فون مالتسان ترجمة د.أبو العيد دودو تحت عنوان:"أضواء على مدينة المدية" حيث وصفها بقوله:تقع المدية على بعد ٤٥ كلم من البليدة ويبلغ ارتفاعها ٣٣٠٠ قدم أي ٩٢٠م وكانت في السابق عاصمة تيطري ولها نفس المكانة والأهمية السياسية التي كانت لمدينة وهران و قسنطينة. أما الطريق الذي يؤدي إليها من البليدة فهو من المناظر الخلابة التي يقدمها الريف الجزائري لعشاق المناطق الجبلية الطبيعية الساحرة حيث يمكن مشاهدة قردة وعديد من الحيوانات البرية في محمية الشريعة.

المدية المدينة المقدسة في نظر الأجانب، مع مقارنتها ببلدة مقدسة في إيطاليا.حيث يقول: والمدية تعتبر عند المسلمين "لوريتو" الإسلام فهي تشبه البيت المقدس، في ذلك الحج الإيطالي الشهير. المدية هي دمشق الجزائر من نفس الطين نفس الأهل نفس العادات الشامية فبالله أنها مدينة شامية في أحضان المغرب الأوسط. خليفة عباسي .

المدية بلاد الأساطير والعجائب والمعجزات، حيث يقول نفس المصدر:أن المدية وهي الأخرى قد حملتها الملائكة كما تقول الأسطورة من البلاد القديمة عبر الفضاء، ووضعتها على سفح

أبيض و أسود

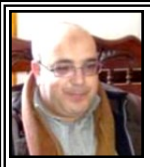

يوم العَلَم !!!...

بقلم : إبراهيم قارعلي

كنت أتصفح أحد المواضيع بالشبكة العنكبوتية أو الأنترنت ، و إذا بي أصل إلى كلمة عيد العلم ، فاعتقدت أنه عيد العلم وكانت الكلمة باللون الأزرق فضغطت عليها من باب الفضول ، فظهر لي جدول يحتوي على مجموعةٍ من الدول التي تحتفل بيوم العلم ، فقلت في نفسي شيء جميل أن العديد من الدول تحتفل مثلنا بيوم العلم الذي يوافق في الجزائر السادس عشر من شهر أفريل وهو اليوم الذي توفي الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء !. ولكن للأسف ، لم يكن الأمر يتعلق بعيد العلم ولكِن كان كان الأمر يتعلق بعيَد العلم أي الراية الوطنية ، بحيث كانت كل دولة يقابلها علمها الوطني أو رايتها الوطنية والتاريخ الذي تحتِفل به هذه الدولة أو تلك بيوم العلم . غير أن الغريب ، هو أن الجزائر وفق ويكيبيديا قد كانت من ضمن الدولِ التي تحتفل هي الأخرى بعيد العلم ، ولكن مثلما ورد في جدول الدول التي تحتفل بعيد العلم ، قد كان يوم السادس عشر أفريل ذكرى وفاة العالم الجزائري عبد الحميد بن باديس ، وهذا اليوم بالنسبة لِلجزائريين هو عيد العلم وليس العلم !!.. أردت من خلال هذه الكلمات أن أتوقف عند الكثير من الذين يأخذون العلم والمعرفة والمعلومات الخاطئة من ويكيبيديا ، ولكنني مع ذلك فلكم أتمنى أن يكون للجزائر عيد للعلم وتحتفل به كل سنةٍ مثلما تفعل ذلك مع عيد العلم ، ويكون من الأفضل أن يوافق ذلك يوم وفاة مصالي الحاج !!!..

إبراهيم قارعلي

البعد الإسلامي في ثورة التحرير (2)

بقلم: د / أبو جرة سلطاني

٢- الوجه الإسلامي لثورة التحرير: ينبغي على جيل الاستقلال أن يعي ثلاثة حقائق تاريخية تمت التغطية عليها في مقرراتنا المدرسية لشيء في نفس "جاكوب" ولكن التاريخ لا ينسى.

- أن احتلال فرنسا للجزائر سبق اتفاقية "سايكس/بيكو" ب٨٧ عاما، فلا علاقة للجزائر بما حدث في مسمى اقتسام "تركة الرجل المريض"..!!

- أن المقاومة بدأت إسلامية واستمرت إسلامية قادها الشيوخ من الأمير عبد القادر إلى الشيخ بوعمامة فثورة الزعاطشة والنمامشة والمقراني وللالّة فاطمة نسومر وثورة بوبغلة والشيخ الحداد وآخاموج.. إلى ثورة بير التوتة. آخر ثورات المقاومة..

- أن كل مصطلحات ثورة التحرير المنتصرة كانت إسلامية، منها الكشافة الإسلامية الجزائرية (التي بارك ابن باديس تأسيسها سنة ١٩٣٥ بقيادة الشهيد محمد بوراس. تحت الرئاسة الشرفيّة له في مؤتمر التأسيس بالحراش تحت شعار: الإسلام ديننا. والعربية لغتنا. والجزائر وطننا. وهو من ترأس المؤتمر الإسلامي سنة ١٩٣٦. ونشيد شعب الجزائر مسلم الذي نظمه سنة ١٩٣٧). وبيان اول نوفمبر الذي نص على إقامة دولة جزائرية ذات سيادة في إطار المبادئ الإسلامية. ليلة اندلاع الثورة تزامن مع ذكرى المولد النبوي الشريف. كلمة السر كانت(عقبة/خالد) الثوار سموا أنفسهم مجاهدين (وليس محاربين. !!). والقتلى في سبيل الوطن حملوا شرف الشهادة، فهم شهداء. وهتاف الهجوم وصرخة النصر "الله أكبر". وكل من شاركوا في الثورة "خاوة. خاوة". ومعركة الميم (m)عند تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (١٩٥١. uGema) وأناشيد الثورة ذات عاطفة إسلامية. وحتى رمزيات العلم الوطني تم تصميمها بخلفيّة إسلاميّة (النّجمة والهلال والألوان المنتقاة: أخضر. أبيض. أحمر). وفي فجر الإستقلال صدح لسان مقال الشعب بأغنية: يا محمّد مبروك عليك الجزائر رجعت ليك..

٣- من هم المجاهدون؟ لما تزاحم كثير من الناس على باب المنظمة الوطنيّة للمجاهدين وصار الضغط عاليا على "لجنة الاعتراف" مما اضطر الرئيس السابق (رحمه الله) إلى غلق هذا الباب وأمر بتصفية ما كان مكدسا من ملفات في أدراج وزارة المجاهدين..!! طلب مني وزير القطاع رأيا في الموضوع فزرته لأستفسر عن عدد المجاهدين الذين حظوا بشهادة الاعتراف بالمشاركة في جيش التحرير أو جبهة التحرير، فكشف لي عن رقم مهول..!! فأشرت عليه بفكرة ضحك منها كثيرا وقال لي ما مفاده: رأيك صواب ولكنه سيعود بنا إلى سنة ١٩٦٣..!! لو فعلها سي بن بلله أو سي بومدين لما كنا اليوم في هذا الوضع..!! لكن اليوم فات الوقت.. لقد قلت له ما خلاصته: لماذا لا تنشروا قائمة "الحركى" الذين تعاونوا مع فرنسا. فإذا عرفهناهم كان الشعب كله مجاهدا إلا من خان دينه ووطنه وشعبه..!! وبررت له فكرتي بأن الجهاد ليس فقط رصاصا ودما وشهداء وقتلا لجيش العدو وتدميرا لآلياته وإحباطا لمعنوياته..

الثورة فكر وتخطيط وتمويل ودعم ومعاناة (جوع. عطش. مرض. عري. تهميش. هجرة. لجوء..الخ). والحرب يتامى وأرامل وتشريد وحرق مداشر وتعذيب وحرمان وخوف واغتصاب.. وهوان حوّل الشعب كله إلى "فئران تجارب" ..!! وآثار قنابل النابالم و"اليربوع الأزرق" ما تزال شاهدة على عار فرنسا في الجزائر. واسألوا إخواننا في رقّان..!!

والخلاصة التي يجب أن تحفظها الأجيال: أننا لم ننتصر بالرصاص وحده، ولم ننتزع استقلالنا بالعدد الضخم من الشهداء فقط (٥ ملايين ٦٣٠ ألف شهيد) . فهؤلاء أدوا واجبهم كاملا لأنهم قضوا نحبهم. ولكنهم كانوا مسنودين بشعب أبيّ صان الأمانة وحفظ الوديعة ومازال على عهد الشهداء. وحجتي في هذه الشهادة أن للثورة جيش تحرير قاد المعركة القتالية وجبهة تحرير قادت المعركة السياسية والدّبلوماسية والمفاوضات التي سبقت الإعلان عن وقف إطلاق النار يوم ١٩ مارس ١٩٦٢. تلاه الاستفتاء حول تقرير المصير.

فثورة التّحرير المنتصرة كانت ثورة شعب مسلم ضدّ استعمار استيطاني غاصب معتد أثيم.. لم يفجرّها بطل واحد ولا قبيلة ولا عرش ولا جهة.. وهذه حقيقة تاريخية ثابتة. ولكن الحقيقة التّاريخية الأخرى الأكثر ثباتا هي أنّ "الروح الباديسيّة" سرت في عروق المقاومة منذ سنة ١٩١٣، فكان الإسلام "إسمنتها المسلح" يوم اندلاع ثورة نوفمبر ٥٤. فضمن هذا الإسمنت تماسك فكرتها ووحدة هدفها وزخمها الشعبي المتزايد حتى كللت بالنجاح، ومازالت روح الباديسية سارية في أجيال الاستقلال؛ تناهض الباريسيّة وتعري دسائس المستلبين حضاريا وثقافيا ولغويا.. وتكشف نوايا كل من في نفسه شيء من أحلام "جاكوب"، وسوف تستمر المقاومة السلميّة بهذا الوهج المتدفق حتى يبلغ الكتاب أجله باستكتمال "المشروع النوفمبري" الذي من أجله كانت أحداث أكتوبر ٨٨. ولأجل استكماله كان حراك فبراير ٢٠١٩. فإذا تمّ بناء دولة جزائرية ذات سيادة في إطار المبادئ الإسلامية قرت أعين الشّهداء وشعر جيل الاستقلال أنه أدى ما عليه تجاه من قدموا أرواحهم طاهرة زكية لتحيا الجزائر. فالشعوب الإسلامية لا يحركها سوى دينها ولا تضحي إلا بيقين أن الشّهداء عند ربّهم يرزقون.

العزة للاسلام والمجد للجزائر والخلود للشهداء

د / أبو جرة سلطاني

كأس العـــــرب

بقلم : د / لبنى خشة

في الملعب حلّق كالنسرِ ...
لا يخشى أحد
كي يرفع راياتِ المجدِ ...
والعالم شهد
قام يراوغ، ثم تخطى ...
في الملعب خصم صعد
كافح، كافح، ثم تقدم ...
كالأسد رصد
من وسط الملعب باغتهم...
والخصم ارتعد
كالسهم انطلقت رميته ...
عزما قد عقد
والرائع بغداد...
في الغد لنا ميعاد
في الملعب سوف يتألق ...
للكأس يمد يد

وبراهيمي ياسين...
لا يستكن للين
كالرعد هو يا ابن الأرض...
لا يتوقف أبدا
وبلعمري المغوار ...
هو لاعب كالنار
إن عقد عزما للفوز...
للخير مد يدا
بن عيادة وبدران ...
في الملعب اخوان
للخُضرِ خيرُ من زرع ...
كالغيثَ مددا
توقاي ومزياني ...
ودراوي ما ابتعد
كالخيل قد سابق مجدا ...
بالفوز وعد
وفي وسط الميدان...
بن دبكة يا فنان
إن هاجم شتيُّ الصاعق...
لن تلق أحدا
والرايس المقدام ....
لا يعرف الأوهام
كالحصنِ يحمي قلعته...
للجدّ اعتمد
هذا حَفيد شهيد
مقاتل صنديد
أبطال للفوز اجتمعوا
والقلب اتحدا

د / لبنى خشة ـ قسنطينة

باتنة ... الفاتنة

بقلم: نور الشمس

يا باتنة
تمطر من الإلهام
أحرف الضاد
وينسكب كغيث
السماء المداد
لتسقي الأقلام
صحائف الفؤاد
فأخط قصيد
ود لابنة الأمجاد
يا باتَنة
أنظم الأشعار
من بليغ القوافي
أنشدها فيطرب
الوجود لهتافي
بيراع أحباره
رحيق فل صافي
أطرزها بنسمات
العليل الشافي
يا باتنة

ازدانت السهول
بحسنك الوهّاج
والماء رقراق
من نبعه ماخ
تراقص الصباح
يامرابع الصبا
والأنس والأفراح
وباتنة كالشامة
كيف أبادوا العدا
وتركوهم صراع
يا باتنة
نشهد البيداء

حصبائها من لؤلؤ
و مرمر و عاج
عروسة الأوراس
مكللة بالتاج
يا باتنة
إذا هبت الريح
عبق وردك فاح
أشجارك خضر
على خد الملاح
يا باتنة
شعبك للعلا سما
وللنجوم ساع
لو دارت رحى
حرب هم السباع
سل فرنسا عنهم
يوم دعاهم داع
والوديان والجبال
لتبقى راياتنا
خفاقة حد الهلال
هذي أرض الجدود
نورثها للأجيال
وباتنة فخرنا
ذات المقام العال

نور الشمس ـ باتنة

لك ما تشاء

بقلم :فاطمة الزهراء بوكتاب

لك ما تشاء .. ولي ما أشاء
لك الصمت حين
تحب .. وحين تخون
ولي البوح ، والصدق ، والكبرياء
انت تخدش وجه قلبي كلما
كلمتك عن ضفتي ..
عن دمعتي .. ومدينتي التي
اسميها انتماء
باسم وجهك دوما
انت تعرف ما تريد
وانا .. أجهل ما اريد
انا .. انا اختبئ خلف
الدموع
استحي .. او ربما
كان الغباء
الشمس تكتب ما تشاء
على الجداول والبحار وفي
السماء
الشمس تشرق دائما
وان كانت تعرف جيدا
انها ستختفي هذا المساء
ستنام ملئ جفونها
لتعود شمسا مشرقة
شعلة من الضياء
لك ما تشاء .. ولي رغبتي
في الاستياء
انا ناقمة ..
كل شيء غارق في الصمت
في الموت .. في لا عطاء
بارد هذا الوجود
انا لا احب الصمت مثلك
لا أشتهي الموت البطيء
لا احب الانطواء
ثائر قلبي .. يرتل دائما
انا حالمة ..
انظر بكفي ، وبصورتي التي
وضعتها الان مع
هذا القصيد
سترى انتصارا .. واحتواء
وترى في عمق الجرح
صورة طفلة ماتزال بثوبها
تركض خلف جنونها
وتعشق حتى الموت
كل حروفها
هي طفلة .. لم تشتهي ابدا
ما تشتهيه الحالمات
من النساء
لك ما تشاء ..
لك كل الفصول الدافئة
والمساءات الجميلة
ولي وحدي انا
هذا الشتاء

فاطمة الزهراء بوكتاب
البليدة

راعيـــة الغنـــم

بقلم: مهدي

راعية الغنم عالية القمم
راعية الغنم شامخة الذمم
أرقى من راقصة على النغم
الأولى طاهرة ومشغولة
والثانية غافلة ويدها مغلولة
الأولى ترعى ومسؤولة
والثانية مثقلة بالذنوب و مذلولة
راعية الغنم شاكرة للنعم
والراقصة طالبة للنّقم
الأولى تهش على أغنامها بعصاها
والثانية نعجة بين الذئاب تراها
راعية الغنم نقية السّريرة تتمناها حليلة
وراقصة النغم باغية ونفسها عليلة
الأولى مستورة في ثياب بالية
والثانية لحمها رخيص في ثياب غالية
الأولى عرق جبينها طاهر
والثانية حتى عطرها عاهر
هذه حكاية ....راعية !
وتلك حكاية ...باغية!
هذه عاشت فقيرة وما أغناها
وتلك عاشت غنية وما أفقرها

مهدي

أضاءت ليلة الفرح

عبدالباسط الصمدي

فرحا من الأقصا يبدأ
و تظهر ألوانه بإوردتي
كلما ذكر إسم أمي اليمن
أنا إنسان عصى هواه
و جلى مرآة قلب كالحجر
أسقتني أمي
نهر من حنان لا ينضب
و عطرني أبي بالأخلاق
كتاباتي رحلة حب
لا تقاس بالأميال
كلماتي عصارة حب
تأخذ زينتها مع كل مرور
لا تتوقف أبدا
و لا يجمدها الليل

أشبه برحيق الأزهار
من حلاوتها
تتشابه كغابات الزيتون
لايدرون أني لأجل الحب
ابحرت الليل كله
بقلب يركض ولا يهدأ
و كلما هبت رياح
خطوطه تختفي وتعود
و انتظرت الصبح في سواكن
جميلة و لا تشبهها الأماكن
سحرتني بجمالها وليلها
الساكن
و إستمر الإنتظار
حتى أضاءت ليلة الفرح

عبدالباسط الصمدي ـ اليمن

سهم الهوى

بقلم: سعدون عبود

سطعَ الهوَى والكُحْلُ لامَسَ مِـرْوَدَا
و سـرى السُطُـوعُ مُلـوّحـا ومُمَـدَّدَا
..والـروحُ حاوَرَها الـهـوى وسـما معا
وأطِـلَّ حـلـمـا للـوصـالِ وأسْهَـدَا
سمـراءُ حـاكَ الحـورُ سِـرَّ دلالِهَـا
و الطُـهـرُ أصـدرَ مـا أراهُ وأوْرَدَا
هـامَ الـوِدادُ والـورودُ كـلـؤلـؤٍ
و عـلا السهُولَ كماءِ طَـلٍّ سرهـدا
للسُمْرِ سـهـمٌ لـو رمـوه كطائـرٍ
لـعـدى عـلـى كُـلِ الصُـدورِ وأرْعَـدَا
والصَهْدُ صَهْدُ الحسِ هدهدَ ساهدا
كالمسكِ مـرَّ مُلامسـاً كُـلَ المَـدَى
لَا لَـوْمَ لـوْ حـرِ السعـارِ كوصلِهـا
سُودُ المهـا مـا راعهَـا إلَّا الـرَدَى
دَعْ مَـا طَـوى سِـهـمِ العصُـورِ لعلَّـهُ
حـولٍ أجـالَ مـا جـواهُ وأوعَـدَا
وَ أرْسُـمْ لحلمـكَ سلَّمًا وإلى السِماءِ
طِـرْ راحِـلًا مـادامَ حُلمُـكَ سُـؤدَدَا
حُلْـوُ الكَـلامِ دَواءُ مُعلُـولِ الهـوى
و الهـمسُ رَاحُ الـروحِ للمَـرءِ اسْعَدَا

سعدون عبود ـ سطيف

عيون الشعر

إنا إذا التقت المجامع لم يزل
منا لزار عظيمة جثامها
و مقسم بعطي العشيرة حقها
و مغذمر لحقوقها هضامها
من معشر سنت لهم آباؤهم وذ
و لكل قوم سنة و إمامها
لا يطبعون و لا يبور فعالهم
إذ لا تميل مع الهوى أحلامها
فأقنع بما قسم المليك فإنما
قسم الخلائق بيننا علامها
و إذا الأمانة قسمت في معشر
أوفى بأوفر حظنا قسامها
فبنى لنا بيتا رفيع سمكه
فسما إليه كهلها و غلامها

الشاعر الجاهلي: الحارث بن حلزة

شمس الأمل...

بقلم : زهرة برياح

آتيتك ... يا سيدة الأحلام
بوجهَ يطفئ نصف القمر
وشوقي امتزخ برموش المطر
و شمسي أمل
آتيتك ... يا سيدة الأحلام
و أنا لا أحسن حمل الكراس
ولا أقـلام الرصاص
و لا صنع عـرش
من ورق الصفصاف
أنت ... يا سيدة الأحلام
هواءَ ...
ماء ...
و فاكهة للشتاء ...
أنت ... لست بالعيون التي فرّ
منهَا الهيام
حين صارت أغاني البلابل
ورقا يابسا في مهب الرياح
آتيتك ... يا سيدة الأحلام
و قد مَزقتُ أوراقي القديمة ...
كلها
أحرقتُ كل معانيَّ السواد ...
كلها
ونسفت براكيني الحزينة ...
كلها
ببسمات الفرح ... كلها
اتيتك ... يا سيدة الأحلام
يا ذاتَ الكحل
و عيناها
مليئة بالحب و السلام
يا ساحرة الشفاه
بمذاق التمر المتوسطي
يا فاتنة بعطـرها الوهراني ..
يا أمـيرة بجمالها اللاذقي ..
يا حسناء بفـستانها العربي ..
اتيتك... يا سيدة الأحلام
و انتَ تعزفين الجمال
على أَوتار التاشيلو ...
في وهران ...
و صحراء إفريقية
في لبنان و بحر اللاذقية
في مصر و الأهرامات الفرعونية
في تونس و بقايا الحضارات
الفينيقية
في باريس و روما الإيطالية
في لندن و غرناطة الإسبانية
في نيويورك و أمريكا اللاتينية
رمال و بحار ...
و جمال كتب على أوراق
نخيل جزائرية
آه ...
يا سيـدة العشـق الأزلـي
رسمتُ وجهك على الورق
و قبلتك كرز و سكر
رحيقك نشوة و عنبر
مكتوب بماء الماس
و ليس بضربة خنجر
آه ....
يا سيدة العشق
في رئة الحياة
شهيق و زفير ..
تضييق و تيسير ..
اختلاف و تغيير ..
قوارير تكسر ..
و أساطير تسحر..
وذاكرة للغياب

جعلتُ شعرك مزرعة من الحبق
لا تسأليني عن الحسناء
التي أوقعتني في فخ الأحجيات
وأغاني الراقصات
فدمي ...
يجهـل وجود أوطانا
تفرق الورد ...
التمر ... و تراب الحضارات
آه ...
يا سيـدة العشـق الأزلـي
يا جميلـة القـوام ..
هل أستطيع دخول الحكاية
و أجمع من خيوط الفجر
أحلاما للمساء !!
آه ...
يا سيـدة العشـق
دربك يرقص كالصباح المشرق
وفي الكون آيات نيرات
تدعو للحب و السلام
آه....
يا سيدة الأحلام
كتبت تاريخك بدم الأحرار
و لا تزالين تمشين على خطى
الأمجاد
يا سيدة الجمال
جئتك
بوجه يطفئ نصف القمر
وشوقي امتزخ برموش المطر
فدعينا نطير نحو
شمس الأمل ....

زهرة برياح - وهران

التّقَدُّمُ الْعِلْمِيُّ

بقلم: حاج حمد السماني

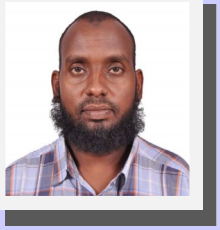

التَّقَدُّمُ الْعِلْمِيُّ
يا نَهرا عذب المعارف سرى
من نبع فكر دافق
مَن جرم جمع ناشط
و عقل ثائر
و شيخ هرم العلوم فقير الكلام
زهيد الهوى
قضى الشباب بحثا و اكتوى
بحثا و علما و احتوى
و وصل النّوى
أهدي الأمة التقدم و ارتقى
بالعلم للفتح الجديد
يا شيخنا علمنا من فكر خصيب
خاصم ديارنا و حاربا
يا رحمة الله المجيد
يا دار ضجة بكل جديد
كصباح العيد السعيد
و حدائق الفل و الورود
يا شيخنا شروقك تحجب عن أرضنا
و تكشف تبرجا من حولنا
اما حان الصبح لنا
و الشمس تتطلع من هنا
يا أيّاما تجري علما
و تطور الأشياء
و حاجات تتجدد
كل يوم في تقدم أساسي و ترفيه
توقفي قليلا
عاشت واقعا فينا
عسانا نلحق المشوار ارتمى عنّا الأمل
ضاع الفكر عصب الجمال
و الابتكار عن دنيانا استحال
تسيدنا معيار الضلال أم يكون التعري فنا و جمال
أم فتنة و ضلال و ترفا و دلال
أم تمنى للأعمال
عرق الحاجة و النضال
أم ماذا أ يرتقى في الرأس النعال
في دنيا معصيتها جمال
و السفة نضال
يا شمس العلوم شروقك احجب عن أرضنا
هل نرضى الخنوع !!!
أم نعيش الدنيا السراب
أو كالنعامة تدفن رأسها تحت الرمال
يا شمس العلوم شروقك تحجب عن أرضنا
اما حان الصبح لنا
و الشمس تتطلع من هنا

حاج حمد السماني ـ السودان

لم يكن ليلاً هينا

بقلم/ أمل محمد ياسر

الشوارع فارغة
وتتحدث الأهات
وتحتدم الظلمة في أوخ العناق
يتعانق الظلام الحالك
بالليل وحنظله
وتخترق النسمات
شهيقاً وزفيراً
وعالماً يافعاً
واهازيج منسية
رمادية
خضراءٌ يابسة
في تلك الليالي
خرجت تنهيدتي الأخيرة
في رضاب ندي
ملء جسدي فتبخرت الدمعات
وتلألأت روحي في تلك العتمات
لم يكن ليلاً هينا
هناك على طرف الطريق
تعانقت روحان
وهناك من تلحف عشقه بستارٍ
واحد

لم يكن ليلاً هيناً
شردت الروح تبحث عن روح
تبادلها العناقِ
وتسامرها سراً
عندما احتدمت الفكرة في رأسي
صدرَ أنين جليّ خافت
دغدغ روحي بأوهام الحنين
اشعل جمرة منسية على أرجيلة
فختنق الدخان بداخلها
وانعدمت نيرانها
نار الحب بداخلي
مشتعلة
لكنها ساكنةٍ بلا حراك
لم يكن ليلاً هينا
بحثت الروح عن روح
إلى أن اختبئت بوابل الوحدة
على انغام جورخ وسوف
وهو يقول:
سهران ياليل
وحيد ياليل

أمل محمد ياسر ـ سوريا

الإعلام المعرفي في الجزائر

موقع ابن باديس أنموذجا

د / حسن خليفة

حقق موقع ابن باديس نت، في الأيام القليلة الماضية ما يشبه المفاجأة السارة في فضاء تنافسي رقمي وطني كبير وهو المنافسة المعروفة باسم Algeria Web Awards.وقد أقيم حفل التتويج في مبنى أوبرا الجزائر/بالعاصمة بحضور كبير من الشباب خاصة والمبدعين المهتمين بالمجال الرقمي بوجه أخص. وقد اعتادت إحدى المؤسسات الجزائرية وهي Shift÷in القيام بهذه المنافسة بانتظام منذ سنوات، وهي واحدة من الفعاليات الثقافية والإعلامية التي أحسب أنه من الضروري دعمها في سبيل تحقيق المحتوى الرقمي الجزائري النافع، وتشجيع الشباب ـ خاصة ـ على الانخراط في هذا النوع من النشاط العلمي والمعرفي والتكنولوجي الكبير. لقد حصل موقع العلامة ابن باديس على الجائزة الأولى في مجال "المواقع العامة"، مع وجود أكثر من خمسة عشر تصنيفا في عديد مجالات المحتوى الرقمي في هذه المسابقة الوطنية الهامة، والتي كان التنافس فيها شديدا وقويا، تتأسس على رأي الجمهور بالتصويت، ثم على "حكم" المحكّمين في لجنة تتكون من ٣٥ حكما، وهم من أصحاب الخبرة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والواب وتطوير المحتوى. وحسب متابعتنا للمسألة فقد كان عدد المشاركين نحو ٨٠٠ مشارك، ولهذا العدد دلالته في ذاته فهو مشجع، ثم إن المشاركين كانوا من الولايات الـ ٤٨ للوطن، وهذا أيضا له دلالته في توسع الاهتمام إلى كل أنحاء الوطن، مع حرص الشباب خاصة على المشاركة في هذه المنافسة الرفيعة المستوى. ولعلّه يجب التذكير هنا أننا نعيش في الزمن الرقمي، ولا إمكان لتحقيق التنمية والتقدم والازدهار والرخاء، أو فلنقل لتحقيق النهضة الشاملة لوطننا إلا من خلال الوسائط التكنولوجية/الرقمية التي تختصر الزمن والجهد، وتجسد الجودة الفائقة، وتحقق الأهداف والثمرات المبتغاة. وإن إطلالة سريعة على دول ومجتمعات هنا وهناك تعطينا فكرة عن أهمية الانخراط في هذا العالم الرقمي الذي نحن فيه متأخرون كثيرا، لذلك وجب تحفيز وتشجيع شبابنا عليه بكل الوسائل، مع خلفية إيمانية وطنية مبدئية وهو ما جسدته الكثير من المشاريع التي دخلت المنافسة ومنها موقع ابن باديس نت.إن الملاحظات السابقة تحيلنا إلى الحديث عن بعض الأمور الهامة هنا:

الأمر الأول هو ضرورة إدراك واستيعاب الإعلام الرقمي وأهميته بصفة عامة، وبناء المحتوى الرقمي الجزائري المميز، ثم الاهتمام بالإعلام المعرفي بصفة أخص، على اعتبار هذا الإعلام المعرفي هو أعلى وأشرف أنواع الإعلام إن صحّ التعبير؛ من حيث إنه يقدم ـ في الأساس ـ المعرفة، بكل أنواعها وأصنافها، وأحوج ما يكون الإنسان اليوم إنما هو إلى "المعرفة" التي تقود إلى العرفان وتعزيز القيّم والحياة المتوازنة.

الأمر الثاني هو الوقوف على بعض معالم موقع ابن باديس نت الذي انطلق قبل نحو عشرين عاما كاملة ٢٠٠١ من طرف شباب جزائري غض قليل التجربة، غير مكتمل النضج، لكنه كان "شغوفا" ومهتما وحريصا على الاستفادة من الإمكان الحضاري الهام والرائع أعني الانترنيت.

وحيث إن الرؤية كانت واضحة والإرادة كبيرة وقوية، فقد انطلق هؤلاء الشباب بعزيمة وإرادة وأنشأوا فضاء إلكترونيا بالتعاون مع شباب جزائريين آخرين، وهكذا ولد موقع ابن باديس .نت وكبر مع الوقت؛ حتى صار من المواقع المهمة والمعروفة؛ حيث وصل عدد متابعيه إلى أكثر من مليون، ويقبل عليه المتصفحون والمتصفّحات من مختلف شرائح المجتمع: التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بسيرة ابن باديس وأعماله، والطلبة، والباحثون والباحثات، وقد دفع ذلك القائمين عليه إلى مزيد عناية بالموقع؛ فأنشأوا فيه جملة محاور ما تفتأ تتسع وتكبرومن تلك المحاور :

- العلامة ابن باديس وكل ما يتصل به.
- العلامة الإبراهيمي وكل ما يتعلق به.
- رواد الإصلاح.

جمعية العلماء المسلمين وكل ما يتصل بها مثل: النشأة ـ ظروف التأسيس ـ الأهداف ـ مواقف الجمعية ـ صحافة الجمعية ، هناك محور مهم بعنوان "بيبلو ابن باديس" وهو بمثابة بيبلوغرافيا للموقع فيه كتب وسندات وأبحاث ودراسات عن عدد من أعلام الجمعية مثل الورثلاني، العقبي، مبارك الميلي، توفيق المدني، أبو يعلى الزواوي...وهو ما يشكل بالفعل فضاء بحثيا مهما يسهّل عمل الباحثين الذين يريدون الوصول إلى معلومات تاريخية ومعرفية .

وعلى نفس النسق سار الموقع في توفير المادة العلمية والمعرفية ومن ذلك تصوير مجلات وآثار الجمعية، إضافة إلى ذلك يوجد في الموقع الآلاف من المنشورات التي تشكل المادة العلمية في معظم المجلات والصحف والمواقع الجزائرية والعربية ذات الصلة بابن باديس والأعلام الأوائل في الجمعية، وأيضا ما يتعلق بتاريخ الوطن ومنها تاريخ الإصلاح وأدبياته منذ الثلاثينيات، ما يعني أن المهتم سيجد أكثر ما يريد البحث عنه في هذا المجال . وبالجملة فإن موقع ابن باديس موقع إلكتروني معرفي جامع لآثار العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه الله)، وذلك هو محور الاهتمام العلمي المركزي الأول للموقع، كما يعنى الموقع بالتوثيق والتأريخ لباني النهضتين العلمية والفكرية في الجزائر، و يحتوي على كل ما له علاقة بحياته وعمله ونشاطه في التدريس، والخطابة، والصحافة، الخ... . والطموح المعلن عنه بخصوص الموقع أن يكون واحدة من البوابات الإلكترونية الكبيرة في مجاله، وفي المجال الثقافي والمعرفي عموما؛ مجسدا فكرة الفضاء الإلكتروني الرئيس للعلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

د / حسن خليفة

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة
النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

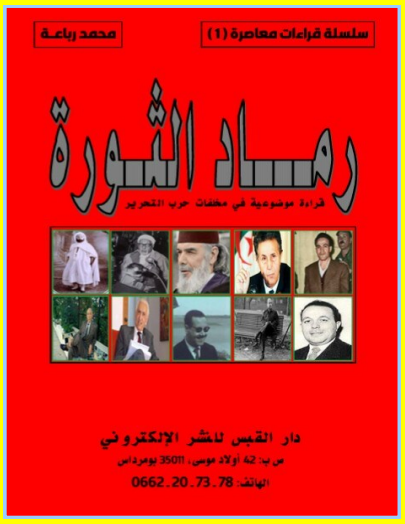

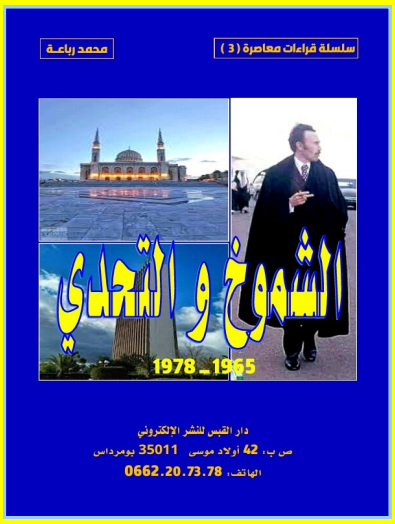

شظايا كلمات

بقلم: عبد القادر زيتوني

كان الفصل ربيعيا.. وكان ذلك اليوم ربيعيا....وأنا البدوي المسكون بسعة الفضاء..كنت اتجول....لا شيء كان يشغلني ذلك المساء الا ما اقرأ من قصص في هذه الأمسية التي دعيت لها.جامعة... مليئة بالحضور: ربيعية كانت هي الأخرى وبألوان قوس قزح.شققت طريقي بصعوبة بين الجموع ..اتجهت صوب المعرض... قرأت البرنامج.. انتشيت ..كان اسمي مرسوما بين أسماء قصاصين مشاهير؟ دخلت القاعة. استقبلني أحد الأصدقاء المفتونة أحلامهم مثلي بالارتطام والارتداء ككرات المطاط ..فقد ظل مثلي يكتب وظل في الظل.- أهلا بك ع القادر...؟-لم نرك منذ مدة لم اعلق ..فهموم اللهاث وراء الخبرة في هذا الزمن الوعر لا يحتاج إلى كلام وقوة بيان. جاء دوري. صعدت المنصة. رحت أقرأ....حولني لهيب التصفيق ونظرات الإعجاب من مواطن بسيط فقير الى مواقع ثري أمير.. نسيت وضعي...تحولت القصة بين يداي قصيدة شعر..، كلمات حنونة تنزل مدرارة...جمل سيالة.. تعابير أسرة واخزة. .اعطيتها كل عفويتي ..كل كياني... كانت تلك الأمسية كأي أمسية ربيعية : دفء ورحمة .كنت في قمة النشوة ..سورني المعجبون والمعجبات ..كثر الراغبون في المعرفة والإمضاءات. آه ..اح ..من قمة النشوة انتشلتني يد من بين الجموع لتسر في اذني باني مدعو الى مكتب الامانة. في طريقي الى الامانة داعبتني اماني وغازلتني امنيات كبيرة. توصية بالجميل ..تأهيل ... مكافاة ...تنويه وتقدير...انبجس من اعماقي شعور ناعم كالغزل يدعوني لتذوق راحة لم تخطر على بالي طيلة حياتي. دخلت الامانة. وجدت رجلين. خمنت ..فطاحلة ثقافة ..سأستفيد منذ معرفتهما...اجلسني المكلف ..خلف مكتب فاخر ..قابلتني مكتبة عامرة ضربت عناكب خيوطا صفراء في جل رفوفها ..دليل على عذريتها...غادر المكان بشكل آلي . ..مرت فترة.....تراءت لي الغرفة عريضة ..طويلة.. لا نهائية....فجاة: بدأت تضيق.. صار الجو كئيبا..صارت الغرفة جنائزية لا رائحة فيها.. نهض احدهم تثاءب ..تمطط كديك رومي ...دون مقدمات اشرب يمناه الهواء وهوى على وجهي ..احسست بالغثيان والدوران وكمن به وخزة ابرة .. صرت واقفا ...تلقيت ركلة بين الفخذين في منابع الموت ..سرت قشعريرة باردة عبر كامل الجسد ...تلويت ... تقوست ...مددت يدين مرتعشتين بين الفخذين.. استمد دفئا غاب ... واجهت لكمة في عرض الصدر جهة

القلب .تقنفدت...اقعدني مكافئي على كرسي ..كنت في حاجة الى القيء....ماذا كنت تقول ؟لا شيء يا سيدي سيدك البغل يا ابن الز... أدخلاني الرجلان في متاهات لا نهائية من سين وجيم: استفسرت عن سر استعمالي من الحيوانات الحربوات والصلال ، ومن الالوان الاحمرار والاخضرار ، وعن اسرار الرياح العاتية والامطار الخصبة ونحن في زمن ربيعي ..قال الرجلان...فقدت الخيط الابيض من الاسود..تهت.. لم اجب. تلقيت بصقات ..كلمات ولكمات. اخيرا. دخل العميد هو نفسه ...رآني جالسا ولكن ليس كما تركني....حملق في قليلا ...وتمتم بادب بالغ فيه:-اعترف واعتذر. غالبتني دمعات ..بلعت ملوحتها الذابحة.. تمنيت حفنة ماء وجرعة هواء.-اذا عدت لمثل هذا سنغبر امك الى الابد. ايا يا ابن .... وبصقتني ركلة الى الخارج ..تنفست. كان الظلام يتثائب ويستعد لارخاء اهدابه. كنت وحيدا .. كئيبا وحزينا....خطوت :...طق ...طق ...طق ... -قف. التفت:. مجموعة اشخاص مقنعون بشكل مبالغ فيه... اختلوا بي في مكان مظلم ..سورونى كاصبع في خاتم بادرني الاول :لقد غرر بك الملاحدة الكفرة وصرت تتعاطى رموزهم وايحاءاتهم؟؟ اردف ثان :انتم لا تعرفون حقيقة الحلاج ولا ابا ذر ولا اسرار ثورة الزنج ..انتم بالونات منفوخة لا غير؟؟؟؟.انطلق ثالث في خطبة عصماء عن الوعد والوعيد وما ينتظر الملاعين والشياطين ؟ لم أع شيئا ..احسست بالصداع والتوهان ....اخذ احدهم وريقاتي ..مزقها اربا اربا.تصدع كياني...احسست بغبن العالم كله وسافرت في بكاء لم احدد مبتغاه ..كم كانت تلك الامسية ربيعية وكم كنت حزينا للذي حدث و يحدث .لكن (خ) فقط استطاعت ان تريحني من هذا الذي اكابده ..فقد اسرت لي فيما بعد:لا تبك ولا تحزن وابشر..فقد وصل خطابك وهذا من شظايا كلماتك

عبد القادر زيتوني

وتنهد قلبك

بقلم" د / الطاهر يحياوي

عندما ولدت انشق فجر طلعت شمس واضاء نهار وازدهت الحياة بقادم جديد كان الكون كله في رعايتك الارض بمافيها والسماء بماحوت ملك صغير يقوم على خدمته كل من حوله ام حانية و واب شغوف واهل يحيطون به كانه ملك الزمان مرت الايام وكلما خطوت فقدت من رمزيتك وسارت الايام وفقدت الكثير تربعت على مملكتك وانشات عالما صغيرا حينها فارقك الجميع وبقيت مع مملكتك وكلما مرت الايام فقدت من رمزيتك الى ان فقدت كل الاشارات وبقيت وحدك سرت على نهج والدك الذي سار على نهج والده فقدت كل شيئ كما فقده قبلك وبقي وحيدا كما بقيت وحيدا وتلك الايام تداولها بين الناس حينها تذكرت ان كل من عليها فان وانك جئت الى هذه الحياة من اجله وله وان حصيلة عمرك كله هو ما قدمت لا اكثر ولا اقل وان هذه الحقبة وكل ما فيها هي فقط لتستمر وتانس وان تعد من امرك ماتجده او يذكره الذاكرون حينها ذرفت عيناك دمعا وتنهد قلبك اللهم رحمتك اني كنت من الغافلين .

عندما ولدت انشق فجر طلعت شمس واضاء نهار وازدهت الحياة بقادم جديد كان الكون كله في رعايتك الارض بمافيها والسماء بماحوت ملك صغير يقوم على خدمته كل من حوله .

د / الطاهر يحياوي

من وحي الخاطر..

بقلم : عائشة الإدريسي

عندما توقفت الحافلة في محطتها الأولى بهذه الضاحية من المدينة ،آثرت النزول ومواصلة السير الى وجهتي راجلة ،فقلبي يتوق الى هذه الأرض التي لم تطأها قدماي منذ أربعة عقود.. ونفسي تهفو الى معانقة ذكريات الصبا.. التفت يمينا لأسلم على ذلك الجدول على جنبات الطريق فقد كان موضع ملهانا أنا ورفقتي.. حيث كانت تنساب مياهه الرقراقة ومعها تنساب أرواحنا في عالمنا الطفولي المليئ بالمرح.. هنا كنا نتراشق بالماء ..ونتنافس في جمع "التوت" الأسود من شجر العليق الذي ما زال صامدا بأغصانه وفروعه المتشابكة تشابك الخواطر بداخلي.. ما زال الماء يجري هنا مثلما يسري هذا الدم في عروقي.. و ألتفت يسارا لأسلم على تلك الدور العتيقة وما تبدل فيها شيء غير هذه الأبواب الحديدية التي حلت محل الأبواب الخشبية.. ونوافذها التي سدت بقضبان من فولاذ فبدت حزينة كئيبة ..تختنق الانفاس بداخلها ..وتضيق الحياة على

ساكنيها.. تتسارع دقات قلبي ويصيبني بعض الارتباك وأنا أقترب بخطى لاهثة من هذه الأزقة الضيقة ..ثمة همسات تتلعثم بداخلي ..يا روحي لا تفزعي ..يا روح اخلعي عنك الأيام والسنين ورفرفي هناك وحلقي ..في روض الصبا ..يا روحي لا تتعنتي ...قولي لكل الدنا ..:خذوا كل شيء وهاتوا لي طفولتي....ها هي مدرستي ما تزال قائمة ..تحدق في.. تنهش ذاكرتي ..بدت لي صغيرة كلعبة أطفال ولكنها في ذاكرتي أسوار عالية وأقسام مرتفعة ...أدركت حينئذ أن الصغير تعظم في ذهنه الأشياء ..كما يعظم فرحه وسروره ..وحزنه وألمه.. ثم امتد بصري نحو الأفق حيث تلك البساتين والتلال التي تحيط بالبلدة و تمنيت لو أن العالم كله ظل محصورا -كما كانت تتصوره تلك الطفلة-داخل تلك الحدود ولا شيء وراءها البتة.. وبعد عندما تتعامل مع طفل فتش أولا عن ذلك الطفل بداخلك وتعرف عليه..

عائشة الإدريسي ـ تلمسان

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية

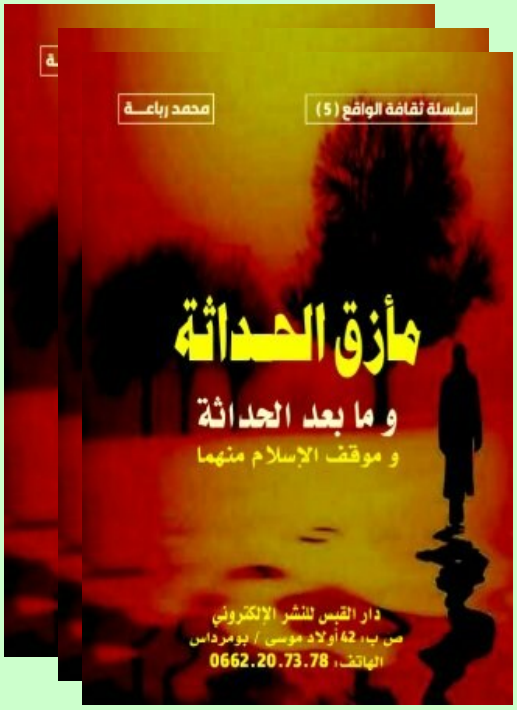

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما

أسئلة الوجود والموت و العنف

في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي

بقلم د / فتيحة بولعرابي

في ماهية النص الروائي: من المتعارف عليه أن الرواية هي أقرب الأجناس الأدبية للواقع ، وقد تشكل معادلا موضوعيا له ، فتلتحم به وتتداخل معه، وتنقل منه وتصوره . فقد كانت دوما محايثة لفرات الوعي المدني، حيثما حلت وارتحلت . ومما لا يخفى أن الكتابة الروائية ليست بالأمر الهين نظرا لطبيعة هذا الجنس الأدبي، وطريقة بنائه وما يحمل به من متفرقات ومتناقضات، وما يمكن أن تقوله هذه الرواية أو تلمح إليه بين ثناياها. فروح الرواية هي روح التعقيد، كل رواية تقول للقارئ إن الأشياء أكثر تعقيدا مما تظن .

برأي ميلان كونديرا .كما أن نص الرواية يظل تجسيدا لافعال وعلاقات وقيم اجتماعية وتاريخية محددة، يتم تقديم هذا التجسيد من خلال بناء له استقلاله الذاتي عن البنية الاجتماعية من جهة ، وضمنها من خلال فعل الكتابة من جهة ثانية.هذا النص عالم دلالات وبنيات يتم انتاجها من ذات النص، كما تتجلى من خلال الكاتب والقارئ ، ينتج الكاتب نصه ضمن بنيات نصية أخرى كبرى أو سوسيونصية ، ويتلقى القارئ النص ضمن البنية الكبرى نفسها ، وقد تتغير البنيات السوسيونصية ؛ بتحول مجريات أو عناصر البيئة الاجتماعية، ينتج النص في زمن محدد ولكنه يتلقى في أزمنة عديدة ، وكلما توفر البعد الانتاجي في النص ؛ كانت امكانية انتاجه من خلال التلقي مفتوحة (فالكتابة الروائية هي لعبة ممتعة طرفاها مبدع وقارئ وأساسها معان قد تتجلى وقد تتخلى عن الوضوح والبيان ، لتستفز هذا القارئ على إعمال الذهن واستحضار الموروثات والثقافة المكتسبة لتفكيك وتحليل وفهم هذا النص الذي يبقى مفتوحا أمام جيولوجيا الدلالة بطبقاتها المختلفة ومستوياتها المتعددة .الرواية و آليات التجريب: تجاوزت الرواية في العقود الأخيرة شكلها النمطي التقليدي، من خلال تلك التحديثات الظاهرة على متونه السردية ؛ سواء الفنية الجمالية أو الموضوعاتية الجديدة التي استطاعت أن تخرج عن نمط السرد الكلاسيكي التقليدي إلى حداثة معاصرة متمردة ، تعبر عن هذا الواقع وتنزاح عنه وفق خطاب تخييلي متجدد، يجنح للتجريب على مستويات عديدة ، ولما كانت الرواية العربية تمر بمرحلة تجريب غنية، سواء في مستوى الأبنية والسرود أو الرؤى والمتون واللغة ، وغير ذلك .فلا يمكن غلق نظم الصوغ فيها على عدد محدد من النظم ، هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن الحاجة تظل قائمة إلى

استحداث نظم صوغ جديدة تمنح الرواية امكانية أكبر، ليس لصوغ متونها فحسب بل للتعبير عن موضوعاتها وهذا جزء من مخاض التجريب والتجديد الملازمين للابداع بصورة عامة ، بتحليل بسيط لما يرمي إليه عبدالله ابراهيم يرى أن التجريب في الرواية العربية كان على مستويات عديدة : الأبنية والسرود والرؤى، والمتون واللغة ، هذا ما جعاه يدعو إلى عدم الاقتصار على نظم صوغ محددة لهذه الكتابات ؛ لأنها إن حددت ستضيق من مجالات الانفتاح على الكتابة الروائية بمختلف متطلباتها، ومناحيها ومراميها ، وهذا في حد ذاته يدخل في أبجديات التجريب ، التي تفرض نفسها كواقع لابد منه بالنظر إلى التغيرات المتسارعة لسيرورة الحياة وما تقتضيه من تحديثات تمنح هذه النصوص جانبا لقول كل ماله علاقة بالحياة والوجود والواقع الانساني.نجد الكثير من الكتابات التي حاولت احتواء الواقع ،بكل متناقضاته و حيثياته ، كتبت عن الانسان في كل حالاته وكتبت عن الحياة والراهن والسياسة ،التطرف الديني والتاريخ والمجتمع والجنس والذات ، لا تعترف بالحدود والطابوهاتوالممنوع ، تتكلم الدين الذي يسب السياسة ،والسياسة التي تحد من سلطة الدين ، والسلطة التي تمارس التعنيف ، تتكلم الجنس وتمارسه بواسطة حروفها ولا ترى حرجا في ذلك .

الملاحظ أن هذا النمط من السرد على اختلاف مواضيعه في روايات مابعد الحداثة يعتبر بنية ثقافية متعددة المعارف وبانوراما حقيقة تمدنا بحقول ابستمولوجية ، معرفية في الاقتصاد والثقافة والسياسة والفن والتاريخ والاجتماع والعلاقات الانسانية والمباح والمحرم مما يتيح خاصية الانفتاح للنصوص الروائية ، التي يعمد المبدع عند كتابتها إلى تحطيم القواعد الجاهزة و ذلك الخط الأفقي لعملية السرد من خلال عنصر المفاجأة واللعب بأساليب اللغة

واستظهار الفكر والتوجه .لتصبح الرواية العربية من منظور الخطاب ، وفق منطلقات ومبادئ منهجية واضحة هي الرواية التي تفسح الأبواب لقراءتها من زوايا مختلفة . كما أن هذا الخطاب الروائي العربي بات أكثر دينامية في ادماج حقول لغوية وسردية وتخييلية

وهو ما يشكل ميسما بارزا في تطور الرواية العربية بصفتها عالما مفتوحا يؤجل اكتماله في غزو مستمر للتقنيات و التخييلات الممكنة وغير الممكنة . إن التحول الذي طرأ على مفهوم الكتابة الروائية الحديثة ؛ العربية والجزائرية منها على الخصوص ، فرض توظيف آليات وتقنيات جديدة على مستوياتها المتعددة ، وهذا بعد انفتاح آفاق هذه الكتابة.

٣) مظاهر التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة:

- توظيف التراث والأسطورة
- اللعب ببنيات النص الروائي ، باستعمال تقنيات عديدة منها منها الاسترجاع والاستباق .
- نجد في بعض الروايات هدما للعلاقات بكسر التماسك واستبداله بمنطق التفكيك والتشتيت ، فضلا عن ذوبان الحدود الفاصلة بين الضمائر على المستويي السردي واللغوي.
- تنويع في لغة السرد واللعب على التراكيب وأنماط الجمل و أشكال التصوير.
- تبدو الكثافة الشعرية واضحة في مواقف تصاعد التذكر والهذيان على المستوى الصياغي.
- الرؤية الذاتية (التعبير الذاتي): وهو منحى رؤيوي فكري جمالي فني
- توظيف الحوار الاعلامي ومقاطع من الصحف واحصاءات في كثير من الروايات
- الابتعاد عن الخطية في السرد وكسر النمطية الحكائية بوعي ناضج بأدوات الكتابة.
- دمج الايديولوجي بالجمالي والانفتاح على النصوص حوارا ومسائلة .
- التركيب بين الواقع المعيش والمتمثل وصهر هذه الثنائية ضمن رؤية متجددة.
- نلاحظ أن النص يشتغل على أكثر من بعد
- استعمال اللغة الشعرية في المتون السردية الروائية
- خلق جمالية في السرد عبر التنويع في الصور والايحاء والحركة.
- حضور المرأة في الرواية كهاجس للبطل .
- توظيف مختلف العلوم الانسانية في الروايات .
- كسر الطابوهات بالحديث عن الدين والجنس والسياسة .- طرح التساؤلات عن الوجود والحياة .

- استعمال تيار الوعي في السرد .

قراءة في مضمون الرواية

ترصد الرواية واقعا تخييليا انبنى على وقائع مستقاة من فترة زمنية ، عاشتها الجزائر وهي العشرية الداميةحيث تعالج أحداث الدم والدمار والخوف والرعب بأسلوب سردي ، تطرح أسئلة الوجود والحب والحياة و تخوض في دهاليز السياسة ، تنبش في ذاكرة الوطن وتستعيد جانبا من التاريخ ،تتساءل عما تبقى من الفنان والمثقف في تلك الفترة الحرجة ، تبحث فيما عاناه رجال الاعلام من تضييق على الحريات بلغ حد الرعب والتهجير والتقتيل، وضبابية الرؤى .كما أراد الكاتب أن يصور لنا ذلك ، تجري هذا الأحداث بين العاصمة ووهران ، من خلال سرد تميز بكسر نمطية الحكي.استهل الروائي بتقديم لمارتن هيدغر يقول فيه : (الإنسان

يتيه ، إنه يتيه لا يسقط في التيه في لحظة معينة ، انه لا يتحرك إلا في التيه ، لأنه ينغلق وهو ينفتح وبذلك يجد نفسه دوما في التيه) هذا التقديم يطرح أسئلة الوجود والمغزى من الحياة .بتفاصيل واضحة يكتنفها العبث. شخصيات الرواية دارت في فلك الثقافة ، الفن ، العبث والمغامرة .

- الكاتب (س) وهو نفسه الراوي الذي استعمل تقنية الاسترجاع في متن السرد
- مصطفى الصحفي الذي روع واضطر للهجرة خوفا من القتل .
- محمود البراني المثقف الشغوف بالتهام الكتب والذي عاد الى أرض الوطن بعد هجرة طويلة .
- سمير الهادي الفنان الرسام الحساس الذي لم يتضح إن كان قد انتحر أم قتل ولم تكتمل لوحته التي كان يحلم بإنهاء ملامحها.
- نادية الفتاة الجريئة المغامرة اللعوب ، وما يحيط بها من غموض.

إضافة الى شخصيات هامشية أشير إليها في متن الرواية ، لينهي الروائي هذه الرواية كما بدأها بنهاية مفتوحة وتساؤلات لم يجد لها اجابات .

وقد قسم الرواية إلى ثلاثة فصول :

- مونولوغ: استهله الكاتب بتساؤلاته حول الحرب ، رابطا بينها وبين الحب ، في حديث نفسي استعمل فيه الوصف للأحداث ، والحوار بين الشخصيات صور فيه مشاهد الخوف والقلق والاضطراب. وأنهاه بتساؤل : (أي قد ينتظرنا في كل خطوة) وكان الفصل الأطول في الرواية.
- كوابيس: في مشهد درامي ووفق لغة يطغى عليها الوصف والحديث الداخلي ، تظل الضبابية ملازمة لرؤية السارد ، الذي يواصل سرد فصول الرواية ليقرر الانتحار ويبعث برسالة للصحف يعلن فيها انتحاره وهي رسالة رمزية.

- محمود البراني : في آخر فصل أتقل الرواية من الكاتب (س) إلى محمود البراني الذيأتضح فيما بعد أنه لم يقتل بل هرب ، ليعود ليروي لنا تلك المشاهد التي لم يرويها الكاتب (س)، ويعيد بعث الرواية من آخر الأحداث إلى بدايتها .ويظهر أنه والد نادية الحقيقي. وهو يشعر بالتفاؤل على الرغم مما حدث.

شعرية تتماثل وتتداخل مع الحكي والسرد.نلاحظ ذلك الاضطراب وتلك الضبابية في الرؤية للحياة وما يحدث فيها، في مقاطع عديدة من الرواية، أولها ذاك التصدير لمارتن هيدغر عن التيه في الحياة والوجود، يسترسل الكاتب في مساءلاته لهذا الزمن والوجود «:سأحفر من جديد في هذه الذاكرة البعيدة والموحشة وحتما لن أصل إلى نقطة السر سأفتح شهية قلبي ليقول حالاته ، أما الزمن فهو مشكلتي الحقيقية ذيستعير لغة شعرية والمونولوغ الداخلي يضـــعنا

والمونولوغ الداخلي يضعنا الكاتب في الصورة، وعما يدور في فكر وخلد الرواي، يواصل تصوير معاناته باحثا عن معنى للحياة (أقول الجنون، وأنا أعلم أن تمة انهيار حقيقي حدث لي، انهيار أو أي شيئ من هذا القبيل، ثم ماالذي يهم شخصا مثلي، لم يعنه على الاطلاق معرفة إلى أين تتجه حياته وأي مصير مجهول ينتظرها في الخارج . ليستمر في وصف أفكاره ونظرته للحياة في مقطع آخر :(فوضى الحياة وقلق الذات أسئلة المتاهة التي فهو في رحلة دائمة عن معنى هذه الحياة، يلازمه القلق الدائم الذي يحيله إلى مساءلات لانهائية (يطردني الوعي من حضرة الناموس إلى جمال التأمل في خراب عالمنا، وانا وحيد قطعة خبز مرمية يتهافت عليها النمل وأنا الذباب وحتى بعض الحشرات الأليفة التي لا أحفظ أسماءها، جاء الغموض في كابوس ليوحدني بالوضوح .أتراني مثلهم ساج في ظلمة العزلة ووحدة الخوف لا أفقه معنى القتل وجنون الجريمة، أم هي حركة الكون التي تسير إلى هذا التدمير الكلي لكينونة البياض وشفافية الشمس . يستطيع القارئ من خلال عملية القراءة الواعية؛ أن يستخلص نظرة الكاتب للحياة وفلسفة الوجود ويضعها في خانة العبثية وذلك بتتبع هذه المقاطع المتفرقة في متن الرواية .

٢- أسئلة المـــوت:

من السيمات البارزة في هذا النص الروائي، تناول الكاتب لمفاهيم الوجود والموت والعنف والحب واللألم و والأمل، التي نجدها مبثوثة في ثنايا هذا المتن السردي ، وهو إن عالج قضية متشعبة وفترة عصيبة من فترات التاريخ التي مرت بها الجزائر وحدثا رهيبا و هو الارهاب الذي رأى مخلوف عامر أنه «:ليس حدثا بسيطا في حياة المجتمع ، وقد لا يقاس بالمدة التي يستغرقها ولا بعدد الجرائم التي يقترفها ، بل بفضاعتها ودرجة وحشيتها ، وعندما يتعلق الأمر بالجزائر فإن الارهاب تقاس خطورته بتلك المقاييس جميعا ، اذ استغرق مدة غير قصيرة ، وارتكب جرائم كبيرة وارتكبها بفضاعة بلغت أقصى ما بلغته من الهمجية . فهذا الارهاب فرض بقوة الدم والدمار والعنف والقتل والموت صيغا للمعاناة لا تحتمل وصفها الكلمات والالفاظ والعبارات مهما كانت بليغة ، فمشاهد الموت ورائحته انتشرت في الارجاء و أصبحت النفس البشرية مجردة من قيم الانسانية ولا تستحق الحياة في قواميس هؤلاء ، وهو ما حاول الروائي نقله الينا . (داخل الغرفة المغلقة علي ان اشاهد جثتي تسبح فوق دماء تحذفها الى أرض أخرى ، اتأمل موتي الذي يستفز الروح ملأ العين ، أبصر مخاوفي كلها وقت الوداع الأخير ، أحاول التملص من المشهد)

يصف الراوي هاجس الخوف والموت اللذين سيطرا على الكاتب (س) وفق حديث نفسي داخلي شحن عباراته بأحاسيس سيطر عليها الرعب والالم ، حتى لازمته الكوابيس و أصبح يعيش مشاهد الموت في خيالاته (فقدنا أعصابنا . ثم تدحرجنا الى التحت سقطنا كأوراق الخريف على مساحة الدم المشتعل اصفرارا وقسوة ، لم يكن ليشاهد ذلك الا أنا لم يكن هناك متهمون في قضية اغتيالنا السرية ، الكل أجهز علينا والكل وقف يشاهد في صمت وحشية هذا الهلاك المحتوم)

٣-أسئلة العنـــف :

بما أن الرواية تقتبس أحداثها من فترة زمنية ساد فيها الارهاب الذي اقترن بكل مظاهر العنف والقتل والخوف و الالم ، فمن الطبيعي والمنطقي أن يعرض الكاتب فقرات او مقاطع تعبر عن هذا العنف على مستوى أصعدة عديدة منها :(عليك أن تحمل دائما بطاقة هويتك ، حذار أن لا تحمل دائما بطاقة هويتك ، إن لم تحملها فأنت مجنون ، سيضربونك لن تكون واحدا منهم ، لن تكون عظيما أبدا ، إن لم تحمل بطاقة سيسبونك بأقذر الشتائم ، سيتهمونك بأنك لقيط وكلب ، أما إذا ناقشت فاللعنة عليك .سيرمون عليك كل قاذوراتهم وحتى البول .... سيبولون عليك .) (في هذا المقطع تصوير لمشاهد مختلفة من العنف اللفظي إلى المادي الذي يتجاوز الضرب ليصل الى التهديد بالقتل أو القتل المباشر : (ذات يوم طرق بابي أناس مجهولون وهددوني و قالوا كلاما مخيفا وشتموني و أرغموني على أن أحني رأسي عندما أرد عليهم ، ثم هددوني بالقتل إن أنا تفوهت بشيئ ...لحد الساعة مازلت أجهل من هؤلاء.) (وما يلبث هذا العنف أن ينتقل إلى الذات و الروح ويسيطر عليها ، وينبعث منها في مشهد درامي نجح الكاتب في تصويره بلغة شاعرية (أنا أعرف بأنه ليس من حقي أن أهدر حياتي بهذا الشكل ، عيون القتلة تحرس الباب وتستمع لأصوات الخوف ونداءات الروح تكسر الروح أمام جبن اللحظة) و ها هو يتحدث على لسان محفوظ أحد شخوص الرواية واصفا حال سمير الهادي الفنان الرسام الذي لم يعرف ان انتحر او قتل :(كانت أخبار القتل تجعله يرتعش ، يمرض ويقلق يصاب بحمى ساخنةتتركه أسير الفراش يتكلم مع نفسه ويدخن كثيرا ويرفض أن آخذه الى المستشفى.) ليصور لنا تصويرا دقيقا مشاهد العنف في المجتمع الذي اصبح من المألوف حديسترسل الكاتب في مساءلاته لهذا الزمن والوجود «: سأحفر من جديد في هذه الذاكرة البعيدة والموحشة وحتما لن أصل إلى نقطة السر سأفتح شهية قلبي ليقول حالاته ، أما الزمن فهو مشكلتي الحقيقية ذيستعير لغة شعرية يكثف فيها المعاني ويضغطها مدعما للرؤية التي يريد تقديمها، مصورا لذلك الصراع النفسي وفق طريقة التداعي الحر

تشريح الروايـة

١-أسئلة الوجـــــود:

في أسلوب هيمن عليه الخطاب الداخلي، نجد الساردالذي يروي عن نفسه وعن العالم المحيط به، فيغدو الخطاب داخليا ينفتح على صور الكتابة الذاتية، يثير قضايا داخلية في نفسيته وفكره، يستعير في كثير من الأحيان لغة شعرية تتماثل وتتداخل مع الحكي والسرد. نلاحظ ذلك الاضطراب وتلك الضبابية في الرؤية للحياة وما يحدث فيها، في مقاطع عديدة من الرواية، أولها ذاك التصدير لمارتن هيدغر عن التيه في الحياة والوجود، اللامبالاة (تماما مثل أفلام العنف ... بلا قتل كثير لا يشعر المشاهد بأنه أمام فيلم جميل أو مهم . العنف ليتحول الى ضرورة وحالة مبهمة تثير الرعب والبهجة

في الان ذاته ، عندما انفجرت لأول مرة أمامنا أنا ومحفوظ تلك القنبلة ، وقفنا ذاهلين شعرنا بالفزع أمام الدخان والنار وصوت الانفجار والأجسام المفحمة والدم ..... ثم يالعبث كدت انفجر ضاحكا ومحفوظ يقول لي : هو هنا حتما ينظر الى جريمته)

نتائج الدراسة

-ترصد الرواية واقعا تخييليا، انبنى على وقائع مستقاة من فترة زمنية عاشتها الجزائر(الارهاب)
حيث عالجت العنف والدم والدمار والخوف والرعب بأسلوب سردي ، طرحت أسئلة الوجود والحب والحياة .

-استعمل الروائي المونولوغ الداخلي في متن الرواية ، خصوصا على لسان الكاتب (س)، ومسألة الأنا عنده.

-دارت الرواية في فلك الفن (سمير الهادي)، الثقافة (محمود البراني)، الصحافة (مصطفى)، الحب (نادية) ، في محاولة لنبش الذاكرة والخوض في ماعناه هؤلاء في فترة اغتيلت فيها الحرية والكلمة قبل اغتيال الروح.

-اقترنت لغة السرد بلغة الصحافة الوصفية عند بشير مفتي

-بدى واضحا البحث الحثيث عن مفاهيم للحياة والوجود والموت وهي أسئلة طرحها الروائي عبر المتن السردي.

-تعرض للازمة السياسية وفق تلميحات وما أفرزته من ارهاب وهذا من المواضيع في الرواية الجزائرية المعاصرة.

-نزع الى تحطيم القوالب الجاهزة للسرد النمطي الخطي الأفقي للزمن

-أخذت المرأة حيزا كبيرا في متن الرواية مشخصة في نادية ، كسر من خلالها أحد الطابوهات في المجتمع وهو تحرر المرأة من الناحية الجسدية الجنسية .بوصفه لمغامراتها ومشاهد لتلك المغامرات من حين لاخر .

-وزع الرواية على ثلاث فصول طغى على أطول فصل فيها .تيار الوعي من خلال الحديث النفسي الداخلي وفق لغة الوصف والحوار الذاتي.

د / فتيحة بولعرابي - المسيلة

وقفات

متى تقلع مراكبنا ؟

بقلم : حركاتي لعمامرة

ونحن على مقربة من دخول عام جديد، وكعادتنا نتبادل التهاني والأمنيات بأن يكون عام خير ورخاء علينا جميعا، ولكن لسان حالنا يردد في السر والعلن أن الذي مضى خير من الآتي، وتلك سنة من سنن الحياة، فالخوف من المستقبل وما سنجده فيه يحتم علينا ذلك... ولكن هل تدبرنا في مسيرتنا منذ أن عرفنا معنى الحياة ونحن قاب قوسين أو أدنى من مغادرتها وطرحنا تساؤلات صريحة وأجبنا عنها بكل منطق ونزاهة: مالذي جعل موقعنا في هذا العالم في ذيل الترتيب ومالذي يعطل مسيرتنا، الحقيقة أن الجميع يملك الإجابة ولكن يحجم عن الإدلاء بها ورغم أن حالنا يتقهقر كل يوم أكثر إلا أننا نتعمد التقبل بواقع مرير على مستقبل مجهول ولهذا السبب وغيره بقيت مراكبنا تراوح مكانها ويخيل للبعض منا أنها تشق عباب البحر بأقصى سرعتها، فالتعطيل صار سنة عندنا والتماطل أصبح شيئا طبيعيا تعايش معه الجميع فلا احد يحرك ساكنا للمنفعة العامة بقدر ما يسعى لتحصين نفسه بترسانة من العلاقات التي قد تنفعه او أفراد عائلته بإمتيازات دنيوية وأصبح ديدن الأغلبية هكذا، فضاعت المصلحة العامة بين الأرجل لتتحول شوارعنا الى مفرغات للأوساخ ويصبح المنطق السائد في الأسواق يحمل شعار: طاق على من طاق، هكذا يتنصل كل واحد منا عن مهامه الموكلة إليه وهو يسعى الى مزيد من الإمتيازات ويبقى واقعنا بكل أسف وحسرة يعاني التعاسة والتردي، والأدهى والأمر أننا نرى جيلا قادما وقد إعتقد ان لا فرخ ولا مهرب من هذا الواقع الغريب وشعارهم اما آن لنا أن نعرف حياة كريمة كسابقينا على الأقل ولكن في الأفق البعيد مازال بصيص من أمل حينما نرى أبطالا من هذا الزمان مازالت هممهم عالية وتجشموا مهمة نشر الخير والسعادة والحقيقة أن مجتمعنا يعج بهم فهل آن الأوان لمراكبنا أن تقلع نحو العهد الجديد.

حركاتي لعمامرة

الإسلام كمجاوز للحداثة و لما بعد الحداثة

تأليف : د / سالم القمودي

عرض و تقديم أحمد ولد نافع

باحث و أستاذ جامعي موريتاني

صدر هذا الكتاب ' الإسلام كمجاوز للحداثة و لما بعد الحداثة ' لمؤلفه الباحث و الكاتب الليبي الدكتور سالم القمودي ..و من أجل دراسة موضوعه فقد قام الكاتب بتقسيمه إلى ستة أجزاء احتوت على حوالي ستة عشر فصلا ، وقد ركز الجزء الأول على موضوعات ' الإسلام والفلسفة والعلم " ، تم فيه استعراض كافة الإشكاليات المرتبطة بعلاقة هذه الموضوعات ببعضها البعض ، حيث يخلص المؤلف إلى أن الدين هو الذي يملك مفاتيح معرفية نهائية للحقيقة ، وبالتالي فهو القادر على إنهاء حيرة الأسئلة الوجودية التي يثيرها الإنسان منذ القدم . لأن الفلسفة — بحسب كانط — يجب عليها التخفيف من ادعاءاتها لمعرفة الحقيقة النهائية . كما أن النص (الإسلام) من عند الله ، وهو متعال و مجاوز فوق الإنسان وعقله . وبالتالي فالعداء بين الإسلام والفلسفة أو بين الإسلام والعلم لا مبرر له إطلاقا .أما في الجزء الثاني فناقش الكتاب مفهوم ' الحداثة و ما بعد الحداثة ' ، ويري المؤلف أن البدايات المؤسسة للحداثة كرؤية فلسفية بدأت ، ربما ، مع ديكارت ١٥٩٦-١٦٥٠ ، حيث غدت الذاتية هي الأساس الفلسفي للحداثة وأعيد اكتشاف بروتاجوراس اليوناني لتأكيد هذه النزعة الإنسانية النسبية ، ثم بعد ذلك أشعلت أفكار ' عصر الأنوار' في القرن الثامن عشر المفرطة في تمجيد العقل ، وسرعان ما تم تجاوز ذلك مع الفلاسفة الألمان ' إيمانويل كانط ١٧٢٤ -١٨٠٤ " ، ثم بلغت الذاتية قمتها مع هيغل ١٧٧٠-١٨٣١ الذي اعتبر الذات هي المبدأ المطلق لكل معرفة ، وسرعان ما اعتبر ' هيغل ' أن الدولة البروسية هي نهاية التاريخ ، وكان ذلك هو المهاد الفلسفي الذي ولدت فيه فكرة ' نهاية التاريخ'! ويجزم المؤلف ، بتحليل معمق ، أن الذاتية أطاحت بحياد العقل ، و الإيمان ، و قطعت الصلة بالماضي ، و فصلت بين الدين والدولة ، كانت تلك هي ملامح الحداثة المنقلبة على الميتافيزيقا ، غير أن التقدم العلمي أكسب الحداثة وهجا و ألقاً غطى على كل سلبياتها و اختلالاتها . وجاء فكر ' ما بعد الحداثة ' (أول من استخدمها المؤرخ البريطاني توينبي في سنة ١٩٥٩) كردة فعل في الإفراط في ذاتية الحداثة التي فشلت بشكل مريع على المستويات الأخلاقية والنفسية والاجتماعية ، وبالتالي تم رفع

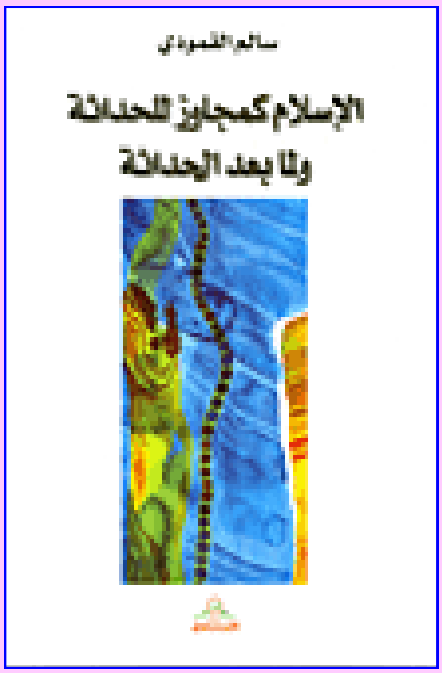

شعار ' نسبية المعرفة و عدم قبول تعميمات تنطبق على كل الثقافات .. ' ، بل إن البعض ' نيتشه' ذهب بعيدا في رد الفعل على مشروع الحداثة و نادي بـ' الفوضى'! ..إن جماع مشروع ما بعد

أما الإسلام ، كدين سماوي ، فقد أنزل الإنسان مكانه الأنسب ، وفي القرآن الكريم آيات بينات تعكس التكريم الذي حظي به الإنسان الذي فضله الله سبحانه على جميع مخلوقاته وأمر الملائكة بالسجود له ، وحفظ له نفسه و حرّم عليه قتل نفسه أو غيره إلا بالحق

الحداثة يرفض نقديا الصروح الفكرية الفلسفية الكبرى ويتبني الدعوة الحاسمة لتفكيكها كمناهج وأشياء وأفكار وقضايا ..وهكذا ولدت مدارس ' الوجودية ' و ' البنيوية ' و ' التفكيكية ' ..و بالرغم من ذلك لم تستطع ' ما بعد الحداثة ' إنهاء أزمة الاطمئنان النفسي الاجتماعي ، وكذا القلق والتوتر! مما جعل البعض يصفها بأنها إيديولوجية عدمية تزرع اليباب في كل مظاهر الكينونة الإنسانية وتنذر بالموت . ويركز الجزء الثالث على مفهوم ' اعتبار الإنسان " ، وذلك من خلال تتبع موقف الحداثة وما بعد الحداثة من الإنسان ، فالأولى جعلت الإنسان مركز الكون والعقل مصدرا لكل حقيقة ويقين معرفي ، أما الثانية فقد نقدت ' إنسان الحداثة " ، وانقسمت إلى تيارين :

— الأول عبثي منغمس في اللاعقلية و الفوضوية لا يعترف بمعايير أو قيم إنسانية أو أخلاق موضوعية .. ومن أمثلته " الألماني : فردريك نتشه ١٨٤٤-١٩٠٠ ' ، و ' مارتن هايدجر ١٨٨٩-١٩٧٦ " الذي قاد خطابا تفكيكيا للميتافيزيقا لا هو فلسفي عقلاني و لا هو مقتدي بالخطاب العلمي .

— الثاني يؤمن أن العلم هو مصدر إلهام للنزعة الإنسانية .. ومن أمثلته ، رائد البنيوية ' ليفي ستورس " ، وهي مدرسة تلغي مفهوم الذات ومكوناته ، الوعي و الإرادة . بل إن البنيات اللاشعورية هي التي تتحكم في جميع فعالياته .

و قد ظهر مفهوم ' اختفاء الإنسان ' لدى الفيلسوف الفرنسي ' ميشيل فوكو ' في سنة ١٩٨٤ ، حيث ذاعت مقولته :' إن الإنسان اختراع حديث العهد ، صورة لا يتجاوز عمرها مائتي سنة ، إنه مجرد انعطاف في معرفتنا ، وسيختفي عندما تتخذ المعرفة شكلا آخر جديد..'!

أما الإسلام ، كدين سماوي ، فقد أنزل الإنسان مكانه الأنسب ، وفي القرآن الكريم آيات بينات تعكس التكريم الذي حظي به الإنسان الذي فضله الله سبحانه على جميع مخلوقاته وأمر الملائكة بالسجود له ، وحفظ له نفسه و حرّم عليه قتل نفسه أو غيره إلا بالحق ، وحفظ له دينه وعقله و ماله ونسبه ، وحرّم عليه الظلم والاستبداد والطغيان وأمره بالإحسان وإقامة العدل والقسط .ووضّح له سبيل الرشاد والهدى وزكاه وألهمه الفجور والتقوى وأعطاه أدوات المعرفة ويسّر له سبل الإدراك ، وعلّمه ما لم يكن يعلم ، وأجاب عن تساؤلاته وحيرته ، وحمّله مسؤولية عمله وكسبه ، وجعل بينه وبين غيره من بني آدم المساواة. وإذا كانت دعوى الحداثة أنها أعادت الاعتبار للإنسان من سطوة الكنيسة و ظلم البابوات وصكوك الغفران ، فإن الإنسان في الإسلام لم يفقد يوما اعتباره كإنسان ولم يفقد حريته وقدرته على المبادرة والاختيار ، لأن ذلك كان اختيارا من الله سبحانه وتعالي .

أحمد ولد نافع ـ موريتانيا

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

الهاتف : 0662.20.73.78

تأنيث الملعب وتأنيث السياسة وجهان لعملة واحدة (2)

بقلم: د / أسماء بن قادة

فشلت وانحصرتِ في دائرة المقاومة الفكرية، الأمر الذي دفعني كم مرة بيني وبين نفسي إلى القيام بتمارين ذهنية، ألغي فيها الغرب تماما كهاجس وعامل صراع وليس كمعرفة وعلم، أثناء تفكيري في أي قضية من النوع الذي يلاحقني فيها عبء التاريخ والماضي والصراع والاستعمار...الخ... محاولة إدراك طبيعة النتيجة التي ستؤول إليها تأملاتي في الإشكاليات الكثيرة المتزاحمة التي يزخر بها واقع أمتنا. وفي نفس السياق أيضا تخطت الكثير من الأديبات والشاعرات العربيات المتميزات تحذيرات الفرزدق وانتقلت من لغة حكي شهرزاد إلى التأليف والكتابة بعد أن مهدت لهن مي زيادة ونازك الملائكة الطريق بتضحياتهما، فتأنثت بذلك القصيدة ودخلت معاني الأنوثة في نصوص النثر فزادتها غنى وإثراء، وكانت آخرهن الجزائرية أحلام مستغانمي من خلال ذاكرة الجسد وفوضى الحواس، وعابر سرير ...الخ... ولكن عجزت هذه الكتابات عن استقطاب الفئات العريضة واختراق الواقع الذكوري بما يستلزم بناء ثقافة جديدة تسهم في تشكيل ذهنيات جديدة تعرف كيف تضع مسافة بين معنى الأنوثة وعورة الأنثى! كما انتهت المبادرات والنشاطات والمطالبات القائمة على النزعة الإيديولوجية القائمة على مزيج من النسوية وبقايا وآثار من التيارات الماركسية والليبرالية ...الخ...مع العولمة، وتأثير منظمات المجتمع المدني، وإعلام الشبكات وهكذا...أما صناع القرار، فكان الله في عونهم كلما حاولوا الاقتراب بحذر من قوانين الأحوال الشخصية بهدف تحقيق مجموعة من الموازنات مع الداخل والخارج، بعضها يتمثل في الضغوط الدولية متمثلة في الاتفاقيات الصادرة عن الأمم المتحدة مثل اتفاقية مناهضة كل أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وفي تقارير المنظمات غير الحكومية وفي الداخل ما يواجهونه من ضغوط التيار الإسلامي من جهة وما يقابله من مطالب منظمات المجتمع المدني من جهة ثانية، بينما الأهم في خضم هذه التفاعلات يكاد يكون غائبا تماما، إنها الدراسات المعرفية والعلمية غير المتحيزة في تناول هذا الموضوع والتي من شأنها أن تؤهل الفقهاء وعلماء الاجتماع والنفس وغيرهم إلى الدخول إلى دائرة الاجتهاد الفعلي، والسؤال الأساسي الذي يفرض نفسه بهذا الصدد والذي من شأن الإجابة عليه فتح الباب لاجتهاد حقيقي يكشف عن الأبعاد الانسانية الهامة لعملية التأنيث يدور حول مفهومنا للأنوثة وللذكورة، فالطروحات التبسيطية والاختزالية والتجزيئية هي السبب فيما تعاني منه الأمة، وليس هناك قضية صغيرة أو كبيرة اليوم، باتت تعالج عن طريق الانطباع أو الوعظ أو الخطاب البسيط المباشر والموجه، وكل قضية باتت تخِضع للدراسة التي تِتولاها مراكز البحوث الخاصة حيث تتناولها تخصصات مختلفة تعتمد منهجيات مختلفة، وما بات يعبر عنه ب (العبر منهاجية) أو (البين- منهاجية) أو تكامل المعارف في دراسة قضية معينة في عالم انتهت آخر النظريات فيه إلى التسليم بمبدأ التعقيد complexite الذي تتسم به ظواهره الانسانية والطبيعية، ولعل ذلك ماجعل المجامع الفقهية تعتمد مؤخرا الخبراء من تخصصات مختلفة في كثير من القضايا وهي خطوة أولى إيجابية تدل على بداية استشعار التركيب والتعقيد في القضايا الإنسانية.وأن الفتاوى المباشرة والتبسيطية لاتحمل دائما في مضمونها استيعابا حقيقيا للواقع المعقد، فما بالنا بمجال الفقه الخاص بقضايا المرأة حيث ظل الرجل يحتل هذه المساحة من حيث الفتوى والقضاء والتفسير والتأويل قرونا طويلة، بينما بقيت النساء والعالمات منهن مغيبات عن قضايا تخصهن وطبيعتهن بشكل مباشر، في حين يتطلب العمل بمبدأ الزوجية الذي يقوم عليه النظام المعرفي الإسلامي في تحديد العلاقة بين الرجل والمرأة إلى جانب التوحيد والعمارة والاستخلاف، أن تتوازن رؤية الرجل برؤية المرأة لما فيه مصلحة الجميع.وفي هذا السياق لابد ابتداء من الانتقال في إدراك مفهوم الأنوثة من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى الانساني الكلي والمركب والنهائي، الأمر الذي لايمكن أن يتحقق إلا بفتح آفاق جديدة لتعدد القراءات وتوفير أدوات منهجية تكسر طوق الانغلاق المفاهيمي والمعرفي في تناول هذه المواضيع، فلقد انبنت كل أشكال التمييز بين المرأة والرجل من منطلق مفاهيم مغلوطة للذكورة والأنوثةحيث استخدمت الذكورة والأنوثة دائما من منطلق بعدهما الصفاتي، وليس الجوهري، وأقول الذكورة لأن الرجل نفسه بات عاجزا في كثير من الأحيان عن إدراك الجوهر الانساني للذكورة لسبب بسيط يتمثل في الاشتراط القائم من أجل تحقيق ذلك الإدراك والمتمثل في الخروج من ذاته واكتشاف الآخر المؤنث وإدراك مبدأ الزوجية لإدراك ذاته، فإدراك كنه الأنوثة المركبة هوالمرأة التي تتيح للرجل معرفة حقيقة جوهره الإنساني، وعندما يصبح كل من الرجل والمرأة قادرا على إدراك تلك المعاني المزدوجة أحيانا والمتداخلة أحيانا أخرى، تكون الأمة قد دخلت في عملية البناء الحضاري ونكون قد استوعبنا كمسلمين حديث الرسول rحبب إلي من دنياكم ثلاث...وأي مفهوم للأنوثة ذلك الذي حبب إلى الرسول rآخذين في الاعتبار أنه الرسول r وأنه قد حبب إليه، أقول ذلك حتى نسارع بإقصاء المعاني الاختزالية المباشرة المتمثلة في المفهوم المباشر والحسي للجسد والشهوة. وبناء على هذا المفهوم المركب للأنوثة، ووفقا لمبدأ الزوجية، تكون مشاركة المرأة للرجل في صنع القرار السياسي إثراء للقرار نفسه، على الا تسعى المرأة لتغيير طبيعتها من أجل الدخول في معايير المنافسة مع الرجل لكي تنتزع التميز، ففي طبيعتها الأنثوية عناصر غاية في الإيجابية، من شأنها أن تكمل عناصر أخرى ذكرية إيجابية فيكتمل المقصد الالهي من هذه الزوجية في تعاونهما المشترك، فطبيعة المرأة مثلا تنفر من الفساد أكثر من الرجل وفي هذا المجال يصلح توليها لمناصب لها علاقة بالأموال العامة التي غالبا ما تكون ذات علاقة مباشرة بالدوائر السياسية، كما أن المرأة بطبيعتها تنحو إلى السلم كما جاء في القرآن الكريم عن الملكة بلقيس، وأكثر استشعارا لضرورة حماية البيئة ولمخاطر تسرب الغازات وما يهدد المناخ، ونجد غالبية أعضاء منظمات الخضر من النساء والمستشارة الألمانية انجيلا ميركيل كانت وزيرة للبيئة على عهد هلموت كول قبل توليها مناصب أخرى كسبت من خلالها ثقة الشعب الألماني فأوصلها إلى المستشارية، ومن هذا المنطلق اكتسبت النساء في دوائر صنع القرار في فنلندا والنرويج والسويد ثقة شعوبهن بعيدا عن النزاعات النسوية الايديولوجية، وكما يقول الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي في كتابه في سبيل ارتقاء المرأة Pour L'avenement de la femme " إن استبعاد المساهمة النسائية في إبداع الثقافة وإنشاء الدولة يشكل إفقارا للإنسانية "، لأنه تاريخيا يوجد أسلوب وطريقة معالجة مختصان بالنساء تجاه كل مسألة، من الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى السياسة والثقافة والفنون، ويضيف غارودي بهذا الصدد بأن " الجيش هو اختراع الرجال مع ما يرافقه من معاني القوة والسيطرة والانتظام والطاعة العمياء، والنفوذ والسلطان والتوسع، والتي فقدت معها نظريات الحرب العادلة والدفاع المشروع معناها ولم يعد هناك تمييز بين هجوم أو دفاع" وفي هذا السياق نجد فرقا شاسعا بين السيدة مارغريت تاتشر التي كانت من خلال معايير الذكورة تقلد الرجل في جوانب السلطة والسيطرة ومعاني القوة حتى وصفت بالحديدية وبين رئيسة فنلندا تارغا هولنن التي اتبعت سياسة تكاملية هادئة فيما يخص تأنيث بعض دوائر صنع القرار فتحقق من خلالها الاندماج الكامل للمرأة في كل استراتيجيات التنمية وبلغ التمثيل النيابي للنساء ٤٢% ووصل التمثيل الحكومي إلى حد ٥٥%، بعيدا عن أي نزعة إيديولوجية أو ملامح صراع أو توتر، حيث سارت الأمور على مستوى المجتمع بناء على التكامل والإثراء المتبادل بين الجنسين من حيث الطبيعة الانسانية المذكرة أو المؤنثة ومن حيث الكفاءة!

د / أسماء بن قادة

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
الريادة الجزائر
القمة الكاملة
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات
يومرداس
عرس البحر الأبيض المتوسط

القبس
عين على الجزائر ... و أخرى على تونس
مدينة العلم و العلماء

القبس
بعد 30 سنة من دخول العسكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

القبس
وجهان... لعملة واحدة
أحلق في مجال الحلم

القبس
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
بومدين ... الأسطورة

القبس
المبكر و عطلة في الجزائر
من الحقل الأبدي الى الرحم

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من الباقدة

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة

القبس
ثقافية الكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين

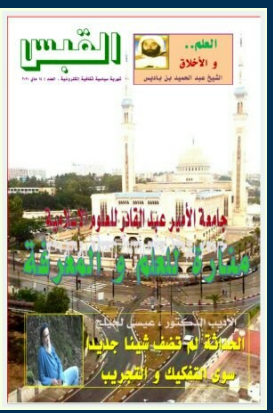
القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
منارة للعلم و المعرفة

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل

القبس
الشهيد: مبارك ميلة
كان ضحية أم متهم ؟

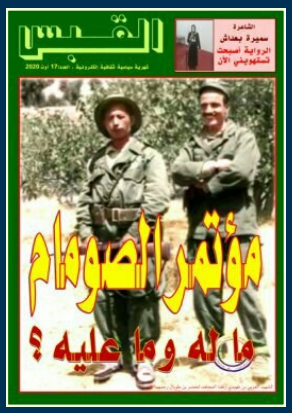
القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
ليلة أول نوفمبر ...
أو المرجعية الغائبة

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالعراس
سادخل في عالم الرواية المثير

القبس
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
الشاعرة: جميلة بن حويلة
نعم ... الشعر ديوان العرب

القبس
الدستور التوافقي مازال يعيبها

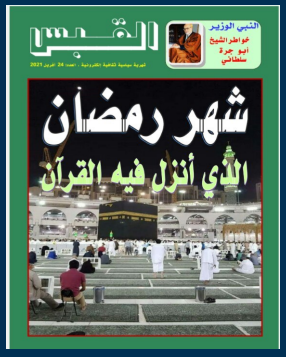
القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
الأمير الفارس و المقاوم

القبس
إنطباعات في شتّه لهم
للأديب بومرزوق
بقلم :إبراهيم قارعلي
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 28 أوت 2021
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
لقاء مع الأديبة
سهام شرّط

القبس
رحلة في كتاب
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 30 اكتوبر 2021
مسعود زقار
أو ... القبر المنسي

القبس
رواية "ما لم تحكه
شهر زاد القبيلة"
صرخة الأنوثة
المجروحة
بقلم: بشير خلف
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 29 سبتمبر 2021
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مؤلمة

القبس
يوزرسيف
و عزيزة بونة
(شعـــر)
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 31 نوفمبر 2021
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟

القبس
البعد الإسلامي
في ثورة
التحرير
د / أبو جرة
سلطاني
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 33 ـ جانفي 2022
11 جانفي 1992
إنقلاب صقور الجيش

القبس
رحلة في كتاب
شروط النهضة
للأستاذ مالك بن نبي
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 32 ديسمبر 2021
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين